



الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي (Chat GPT نموذجاً)

أ. م. د. سميرة عبدالله مصطفى

قسم القانون، كلية القانون، جامعة صلاح الدين - أربيل، أربيل، إقليم كردستان - العراق

البريد الإلكتروني: samirea.mostafa@su.edu.krd

ID No. 1799	Received: 26/02/2024	الكلمات المفتاحية:
(PP 1 - 26)	Accepted: 05/06/2024	(Chat GPT)، روبوت المحادثة،
https://doi.org/10.21271/zjlp.22.37.1	Published: 28/12/2024	الطبيعة القانونية، الأموال والأشياء .

الملخص

يُعد الذكاء الاصطناعي، ثورة تكنولوجية في عصرنا الراهن، وتسمى بالثورة الصناعية الرابعة، والتي تقوم بصفة أساسية على دمج علوم الكمبيوتر، وأعلوم الحاسوب الآلي مع الذكاء البشري لانتاج الذكاء الاصطناعي، ويُعد روبوت المحادثة (Chat GPT) من أهم برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتباره روبوت محادثة أو (Chat GPT) وترجمته بالعربية (المحول التوليدي الصناعي المدرب مسبقاً للمحادثة)، وان تسمية الذكاء الاصطناعي التوليدي تأتي من كونه يتم برمجته لكي يتمكن من توليد، وإنشاء محتوى جديد من نوعه من خلال تعلم الأنماط والهياكل من البيانات التي تم برمجته عليها وبالتالي فان يتمتع بنوع من الاستقلالية عن قام ببرمجته بالبيانات والمعلومات.

نركز في بحثنا هذا على موضوع الطبيعة القانونية لهذه التقنية الحديثة وفق القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951 (المعدل)، وكذلك وفق قانون حماية المستهلك العراقي رقم (10) لسنة 2010 وتوصلنا في نهاية بحثنا الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات لخدمة بحثنا هذا .

المقدمة

أولاً: مدخل تعريفي بموضوع البحث

يُعد الذكاء الاصطناعي، وهو من اختراع مهندسي التكنولوجيا، ثورة تكنولوجية في عصرنا الراهن، وتسمى بالثورة الصناعية الرابعة، وهي بحد ذاتها تضاهي ثورة الانترنت، والتي تقوم بصفة أساسية على دمج علوم الكمبيوتر، أو مايسمى علوم الحاسوب الآلي مع الذكاء البشري لانتاج الذكاء الاصطناعي، ويُعد روبوت المحادثة (Chat GPT) من أهم برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، باعتباره روبوت محادثة، وترجمته بالعربية (المحول التوليدي الصناعي المدرب مسبقاً للمحادثة)، وقد تم إطلاقه عام 2022 من قبل شركة (اوبن آي أي) الأمريكية، وهو يعتمد على برمجيات متطورة مثل تعلم الآلة والتعلم العميق، والشبكات العصبية، ويستخدم كذلك برمجة التجويف البياني لفهم اللغة الطبيعية، أي ما يطلق عليه تكنولوجيا فهم اللغة الطبيعية، ولذلك يُعد من أقوى وأكثر النماذج اللغوية تطوراً، ويُستخدم روبوت المحادثة والبرامج الأخرى من الذكاء الاصطناعي التوليدي في المحادثات الآلية، الشبيهة بالمحادثات البشرية، وتحليل النصوص، والترجمة الآلية، فضلاً عن كتابة العروض التقديمية، وإنشاء نصوص مثل رسائل البريد الإلكتروني، والمقالات،



أو برامج معلومات، والصور، وحتى الشعر، والقصائد، والرويات، والقصص، وتأليف الأغاني، والمسرحيات وتلخيص الوثائق المطلوبة، فضلاً عن توليد النصوص الجديدة وتوليد، وتصحيح رموز، أو كود البرمجة، وتوليد الصوت، والصورة، والفيديوهات، والمقطوعات الموسيقية، واللوحات الفنية واعداد تصاميم للمنتجات، باستقلالية عن الانسان، أو المبرمج لها الذي قام ببرمجتها وتغذيتها بالبيانات الحاسوبية، أي انها قادرة على أداء مهام متنوعة، ومتعددة ومن مصادر متعددة، وقادرة على محاكاة الانسان في عمله وفي غضون ثوان وبشكل أسرع منه.

ثانياً: أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره في:

1- بيان تكيف الطبيعة القانونية لهذه التكنولوجيا وهي روبوت المحادثة (Chat GPT)، والتي تمثل أحد برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي تلقي باثارها على مجالات الحياة كافة ومنها القانونية .

2- الأهمية الكبيرة لهذه التكنولوجيا، من الناحية القانونية باعتبارها مجالات حيوية، وخطرة ومشجعة لاستخدام روبوتات المحادثة، والبرمجيات الأخرى المشابهة له في حال شراء، واستخدام هذه التقنية في الشركات التجارية، والجامعات الأكاديمية، وفي المحاماة، والقضاء، وفي مجالات الطب، وغيرها في العراق بشكل عام، وإقليم كردستان بشكل خاص .

3- خلو المكتبة القانونية في كردستان خاصة من البحوث التي تتطرق الى هذه التكنولوجيا الحديثة سواء أكانت بحثاً منصباً على بيان طبيعتها القانونية أو على أساس المسؤولية المدنية الناجمة عن الاضرار التي تصيب الغير من جراء استخدام هذه التكنولوجيا .

ثالثاً: إشكالية البحث :

تكمن إشكالية البحث في :

1- إمكانية تحديد الطبيعة القانونية لروبوتات المحادثة (Chat GPT) وفق القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1952 (المعدل) ، وإمكانية اخضاعه لنظام قانوني معين من حيث تلقيه الحقوق وتحمله بالالتزامات ، أي من حيث كونه شخص طبيعي أم معنوي يتمتع بالشخصية القانونية، أو من حيث كونه محلاً للتعاقد وقابليته للبيع ، أو الشراء، أو أي تصرف قانوني آخر، أي من حيث اعتباره مالاً من عدمه ، وكذلك البحث في طبيعته القانونية من ناحية كونه مصدرراً يُصيب مستخدمه والغير بالضرر، وكذلك بيان طبيعته القانونية وفق قانون حماية المستهلك العراقي رقم (10) لسنة 2010 .

2- هل ان هذه النصوص التشريعية قاصرة ، وعاجزة عن مجاراة هذه التطورات التكنولوجية السريعة ، ومن ثم تقف عائقاً امام بيان طبيعته القانونية استناداً الى القواعد العامة في القانون المدني العراقي ، وقانون حماية المستهلك العراقي بسبب الاستقلالية التي يتميز بها روبوت المحادثة (Chat GPT) والقدرة على توليد النصوص من البيانات التي تم تغذيته بها ، وما يستتبعه ذلك من ضرورة تشريع أطر قانونية خاصة تتلام مع طبيعة هذه المستجدات التكنولوجية ، وقادرة على سد الفراغ التشريعي الحاصل.

رابعاً: الدراسات السابقة

1- سلام عبدالله كريم، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية القانون، 2022، هذه الدراسة تناولت الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي بشكل عام، أما دراستنا فانها اختصت بروبوت المحادثة .

2- د. محمد عرفان الخطيب، المركز القانوني للأنسالة، الشخصية والمسؤولية دراسة تأصيلية مقارنة، قراءة في القواعد الأوروبية للقانون المدني للأنسالة لعام 2017، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، العدد 24، 2018، إلا ان هذه الدراسة ركزت على الطبيعة القانونية للروبوتات المجسمة بغلاف مادي دون التطبيقات الأخرى للذكاء الاصطناعي.



رابعاً: منهجية البحث :

اعتمدنا المنهج التحليلي للنصوص المنظمة لطبيعة الأشياء التي تكون محلاً للتعاقد ، أو الأموال عنها في حال التعامل بها، أو حراستها في حال كونها مصدراً للضرر لمن يستخدمها ، أو للغير وفق القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1950 (المعدل) ، وكذلك النصوص المنظمة لبيان طبيعة المنتج والسلعة والخدمة وفق قانون حماية المستهلك العراقي رقم (1) لسنة 2010

خامساً : هيكلية البحث

اعتمدنا لبحث موضوعنا هذا خطة مكونة من مقدمة، ومبحثين خصصنا المبحث الأول منه للتعريف ب روبوتات المحادثة (Chat GPT) من حيث بيان تعريفه ، وخصائصه ، والمهام التي يقوم بها ، وذلك في مطالب ثلاثة ، أما المبحث الثاني فقد كرّسناه لبيان الطبيعة القانونية لروبوتات المحادثة وفق القانون المدني من حيث كونه شخص طبيعياً ، أم شخصاً معنوياً وكذلك من حيث كونه مالا ، أو شيئاً باعتباره محلاً للعقد، أو للتصرفات القانونية ، أو باعتباره من الآلات الميكانيكية ، أو الأشياء الخطرة التي تستوجب رعاية خاصة ، أو حراسة من كان تحت تصرفه في حال إصابة الغير بضرر من جراء استخدامه ، وكذلك وفق قانون حماية المستهلك من حيث كونه منتجاً ، أو سلعة ، أو خدمة ، ووفق مطالب اربعة، وختمنا البحث بخاتمة ثبتنا فيه أهم ماتوصلنا اليه من استنتاجات ، ومقترحات لخدمة بحثنا هذا .

المبحث الأول

التعريف بروبوت المحادثة (Chat GPT)

ان تسمية الذكاء الاصطناعي جاءت من ان الذكاء الذي تتمتع به الآلة هو من صنع الانسان، وابتكاره ، وذلك باستعمال أنواع مختلفة من العمليات الحاسوبية التي تؤدي الى استنتاجات معينة وفقاً لقوانين ، وبدهيات متعارف عليها في البرمجة الحاسوبية¹ ، أما تسمية الذكاء الاصطناعي التوليدي فتأتي من كونه يتم برمجته لكي يتمكن من توليد ، وإنشاء محتوى جديد من نوعه من خلال تعلم الأنماط والهياكل من البيانات التي تم برمجته عليها ، ويبنى على ذلك انه متى ماتمكنت فيه تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من توليد شي ما بمفردها ، وباستقلاليه عن البشر يُشار اليها باسم الذكاء الاصطناعي التوليدي ، ويُعد ذكاء الاصطناعي التوليدي هو أحد أنواع الذكاء الاصطناعي الذي يمكنه إنشاء محتوى جديد وأفكار مبتكرة، ويدخل في ذلك المحادثات والقصص والصور ومقاطع الفيديو والموسيقى².

سنخصص المبحث الأول للتعريف بروبوت المحادثة (Chat GPT) من حيث تعريفه ، والبحث في خصائصه ، وأخيراً المهام التي يقوم بها ، أو الخدمات التي يمكنه القيام بها ، ووفق مطالب ثلاثة ، وكما يأتي:

¹ د. حمدي احمد سعد ، الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الرابع بكلية الشريعة والقانون تحت عنوان التكيف الشرعي والقانوني للمستجدات المعاصرة وأثره في تحقيق الامن المجتمعي ، المنعقد من 11 الى 12 أغسطس 2021، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع ، ج 3 ، 2021 ، ص 237 . متاح بتاريخ 2-2-2024 على الموقع الالكتروني الت الي:

<https://mksq.journals.ekb.eg> (تاريخ آخر زيارة 2-2-2024)

² بدون ذكر اسم كاتب المقال، المقصود بالذكاء الاصطناعي ، مقال متاح على الموقع الالكتروني التالي :
<https://aws.amazon.com/ar> (تاريخ آخر زيارة 22-1-2024)



المطلب الاول

تعريف روبورت المحادثة (Chat GPT)

كمدخل لتعريف روبورت المحادثة (Chat G.P.T) لابد ان نذكر بانه فضلاً عن كون الذكاء الاصطناعي علم متجدد، ومتطور فهو له مفهومه التقني أو التكنولوجي الخاص به ، و في الوقت نفسه يُعد مفهوماً حديثاً في المجال القانوني ، الامر لذي يستوجب التصدي لتعريفه بالبحث والتحليل ، من خلال البحث في تعريف الذكاء الاصطناعي ، ومن ثم انواعه ، واخيراً البحث في تعريف روبورت المحادثة وفي فرع ثلاثة ، وكما يأتي :

أفرع الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي

يُعد الذكاء الاصطناعي من المسائل المستحدثة في علم التكنولوجيا ، وفي الوقت نفسه يُعد من المسائل المستحدثة في علم القانون ، وتم وضع عدة تعاريف له ، منها التعريف المقترح من قبل المفوضية الاوربية وهو (برمجيات ، أو أجهزة مصممة للتصرف في البيئة الرقمية لتحقيق هدف معقد من خلال القدرة على معالجة جملة من المعلومات المستمدة من بيانات مهيكلة ، او غير مهيكلة بحيث يصبح لهذه الأنظمة القدرة على التحكم والادراك ، والتعلم الآلين والتفكير الذاتي الذي يتضمن التخطيط ، وتمثيل المعرفة ، والاستدلال والبحث)¹ . وكذلك عُرف انه (لغة معينة يتم برمجتها من قبل الانسان تمكن الالة من أداء اعمال ذكية اذا ما قام بها البشر، وهو علم وتكنولوجيا مستندة الى فروع العلوم الأخرى كالحاسوب ، والهندسة ، والرياضيات ، وعلم النفس ، والطب ، والاحياء لمحاولة بناء الآلات تفكر وتتصرف كالbشر بحيث تكون قادرة على التعلم ، واستخدام معارفها لحل المشاكل وحدها)² .

كما عُرف بانه (مجموعة الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحوسبة ، وتعليم الآلة بطريقة تستطيع معها ان تفكر، وتتصرف بأسلوب تلقائي مماثل لتفكير البشر، وهذه النظم تستطيع ان تتعلم اللغات الطبيعية)³ . ويمكننا بدورنا أن نعرفه بانه (نظام برمجة معلوماتي ذكي يُبرمج للقيام بمهام أو خدمات عدة ، قانونية كانت ، أم مصرفية ، أم طبية ، وغيرها ، كالانسان ، أو باستقلالية اكثر عنه ، أو عن مشغله ، وقد يحتاج الى مجسم مادي ليعمل من خلاله ، مثل الروبورت، أو لايحتاج الى مجسم مادي ، مثل روبورت المحادثة ، والبرمجيات التوليدية المشابهة له).

¹ د. احمد لطفي السيد ، انعكائات تقنيات الذكاء الاصطناعي على نظرية المسؤولية الجنائية (دراسة تأصيلية مقارنة) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية (المنصورة) ، العدد 80 ، يونيو ، 2023 ، ص 262 ، بحث متاح وبدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي:

(<https://mjle.journals.ekb.com> تاريخ آخر زيارة 2023-12-6)

² د. محمد عبد الرحمن عبد الغني ، دور الالتزام ببذل عناية والالتزام بتحقيق نتيجة في تحديد نوع المسؤولية المدنية الناتجة عن اضرار صور استخدامات الذكاء الاصطناعي المختلفة ، دراسة في ضوء التشريع الأوربي ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعقدة ، العدد 53 ، ص 11. بحث متاح وبدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :

(<https://jilrc.com> تاريخ آخر زيارة 2023-4-4)

³ د. سعد خلفان الظاهري ، الذكاء الاصطناعي القوة التنافسية الجديدة ، مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار ، 299 ، دبي ، الامارات ، 2017 ، ص 5.



الفرع الثاني أنواع الذكاء الاصطناعي

ينقسم الذكاء الاصطناعي الى قسمين وفقاً للوظائف التي يقوم بها ، وهما¹ :

أ: ذكاء اصطناعي ضعيف ، ان اغلب الذكاء الاصطناعي حالياً هو ذكاء اصطناعي ضعيف حيث تحاكي الآلات ، والأنظمة ، والبرامج السلوك البشري الذكي² ، أي انه يبرمج للقيام بمهام ، واعمال ذات نطاق ضيق³ ، ويُعد ضعيفاً لان ذكاؤه من صنع الانسان المبرمج له ، أو المغذي له بالبيانات والمعادلات التي تم إدخالها بذاكرة الحاسب الآلي وحسب ماتم تغذيته بها فهو قادر على القيام بالمهام التي يتم تكليفه بها فقط لادائها بشكل مشابه للإنسان مثل ، الروبوتات المنزلية⁴ ، ولعبة الشطرنج الموجودة على أجهزة الهاتف النقال⁵ ، السيارات ذاتية القيادة -ته سلا- وتقنية التعرف على الكلام والصور، وفهم الأوامر الصوتية والاستجابة لها مثل سيربي واليكسا في اجهزة الهاتف النقال ايفون وكالاكسي، او تصفية البريد الالكتروني العشوائي (Spam) أو خرائط كوكل ، أو محررات البحث في الانترنت⁶ .

ب: ذكاء اصطناعي قوي وفعال : هذا القسم من الذكاء الاصطناعي بإمكانه القيام بمهام واعمال تحاكي اعمال البشر، إلا انه قد يتجاوز قدرة البشر على الابداع والابتكار مثال روبورت المحادثة (جات جي)، إذ له القدرة على توليد النصوص، أو توليد اعمال فنية وادبية جديدة لم يسبق تغذيته بها ، إلا انه يعتمد على بيانات ومعلومات تم تغذيته بها مسبقاً ، أو قد يكون له القدرة على توليد فيديوهات موسيقية ، أو صور جديدة ، أو ابتكارات تجارية ، أو صناعية مثال منها برمجة (نيو بنك) لشركة مايكروسوفت، وبرمجة (دي أي ال ال -أي 2) أُطلق 2021 و(ميدجورني) و (ستابل ديفيوسن) الذي أُطلق 2022 و(بارت) و (بنك أي أل) . ومنها أيضاً (وستون) من ابتكار شركة (أي بي أم) حيث تم استخدامه في تحليل جينات مرضى السرطان ، واخترع دواء جديد لهم وأيضاً برنامج (شيف ونستون) من اختراع شركة (أي بي أم) اذ قام بابتكار وصفات جديدة للطهي⁷ ، والروبوتات الطبية المستخدمة في الطب الاشعاعي والجراحي والتشخيص الطبي كما في تشخيص الأورام⁸ .

¹ دعاء حامد محمد ، مصدر الكتروني سابق ، ص1762.

² قتيبة مازن عبدالمجيد، استخدام الذكاء الاصطناعي (جات جي بي تي) في تطبيقات الهندسة الكهربائية - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في نظم المعلومات الإدارية - الأكاديمية العربية ، الدنمارك، عام 2009م، ص 8.

³ رسل كريم ناصر ، استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإدارة المالية في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، من سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2022، ص5 ، بحث متاح بتاريخ 2022-6-22 على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.bayancercenter.org> (تاريخ آخر زيار 2-3-2024)

⁴ أحمد التهامي عبد النبي ، التأصيل القانوني للمسؤولية المدنية للآلات الذكية ، مجلة البحوث الفقهية والقانونية ، العدد التاسع والثلاثون ، اكتوبر، 2022، ص762.

⁵ جولي كرانجون ومارلون فرانكوس، الروبوتات نظرة صارمة في ضوء العلوم القانونية والاجتماعية والإنسانية ، ترجمة محمد اوبالاك، كتاب متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.ahewar.org> (تاريخ آخر زياره 2-3-2024)

⁶ مجدولين رسمي بدر ، المسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في التشريع الأردني ، ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2022، ص19. رامية خليل مفارحة ، البعد الأخلاقي للذكاء الاصطناعي ، دراسة متاحة بتاريخ 30-9-2023 ، على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.new-educ.com> (تاريخ اخر زيارة 11-12-2023)

⁷ دعاء حامد محمد ، مصدر الكتروني سابق ، ص1762

⁸ مجدولين رسمي بدر ، مصدر الكتروني سابق ، ص20.



الفرع الثالث

تعريف روبوتات المحادثة (Chat GPT)

قبل التطرق الى تعريف روبوتات المحادثة فاننا لابد لنا من التوضيح بان للذكاء الاصطناعي صورتان ، الصورة الأولى هي الذكاء الاصطناعي المادي اي الملموس في جسم ميكانيكي وهو يحتاج الى غلاف او مجسم مادي لكي يعمل ، وفي هذه الصورة من الذكاء الاصطناعي يتم التفرقة بين الآلة وهي في وضع التشغيل أي وضع القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل عن البشر، أما في وضع السكون وعدم التشغيل فاننا مجرد جسم مادي ، مثل الروبوتات والسيارة ذاتية القيادة (ته سلا)، أما الصورة الثانية فهي الذكاء الاصطناعي غير المادي أي لا يحتاج الى غلاف او مجسم مادي لكي يعمل ، بل تكون برامج تعتمد على أسلوب ومنطق معالجة البيانات للحصول على نتائج محددة ويتم التفرقة بين الجسم الميكانيكي للذكاء الاصطناعي كجهاز، وبين برنامج الذكاء الاصطناعي الذي يبرمج بها الجهاز من خلال مبرمج ، أو مطور الذكاء الاصطناعي مثل المبرمج الالكتروني¹ ، و روبوتات المحادثة (Chat GPT) والبرمجيات التوليدية المشابهة له .

على ان روبوت المحادثة يُعد نموذجاً ، أو نوعاً من أنواع الذكاء الاصطناعي التوليدي ، و يُعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي بأنه (احد مجالات الذكاء الاصطناعي الذي يهدف الى انشاء وتوليد محتوى جديد ومبتكر بشكل آلي بدلاً من مجرد تحليل او استخدام البيانات الموجودة ، ويمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي ان ينتج أنواع مختلفة من المحتوى مثل النصوص ، والصور، والاصوات والاكواد بحيث تبدو كأنها من صنع الانسان)² .

أما روبوت المحادثة فقد عُرف بانها (مجموعة فرعية من التعلم الآلي التي تركز على انشاء الخوارزميات التي تولد بيانات جديدة مبنية على الأنماط في البيانات المتواجدة الممكن تطبيقها على الفن ، الموسيقى ، التصميم)³ .

وُعرف ايضاً بأنه (تطبيق نماذج اللغة الطبيعية الكبيرة بشكل متزايد في فئة جديدة من أدوات واجهة التفاعل واللغة المشتركة وهو امتداد لواجهة تفاعل الانسان والآلة)⁴ . وكذلك ورد تعريف له بأنه (روبوت محادثة يعتمد بشكل

¹ سلام عبدالله كريم ،التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة كربلاء ، كلية القانون ، 2022 ، ص 49. متاحة بتاريخ 2022-10-26، على الموقع الالكتروني التالي <https://uokerbala.edu.iq>.(تاريخ آخر زيارة 2024-1-22)

دعاء حامد محمد ، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على احكام قوانين الملكية الفكرية السارية ، العدد السادس والثلاثون ، الجزء الثاني ، السنة 2021 ، ص 1761 بحث متاح و بدون ذكر تاريخ النشر ،على الموقع الالكتروني التالي <https://mksq.journals.ekb.eg>(تاريخ آخر زيارة 2023-11-1)

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، المجلس التنفيذي ،الدورة السادسة بعد المائتين ، الدراسة الأولية للجوانب التقنية والقانونية المرتبطة بمدى استصواب وضع وثيقة بشأن اخلاقيات الذكاء الاصطناعي ،البند 4 من جدول الاعمال المؤقت ،باريس ، 2019-2-26 ، ص 1 ،متاحة بدون ذكر تاريخ النشر،على الموقع الالكتروني التالي: <https://unesdoc.unesco.org> (تاريخ آخر زيارة 2023-8-3)

أحمد التهامي عبد النبي مصدر سابق ، ص 764.

² هند بنت سليمان الخليفة ، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي ، مجموعة ايوان البحثية ، ط 1 ، 2023 ، ص 8 ، بحث متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي : <https://www.noor-book.com> (تاريخ نخر زيارة 2024-1-23)

³ د. محمد محمد الهادي ، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، مع معجم شارح للمصطلحات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 2001 ط 1 ، ص 32. كتاب متاح على الموقع الالكتروني التالي : <https://dn790006.ca.archive.org>.(. تاريخ اخر زيارة 2023-11-11)

⁴ د. محمد محمد الهادي ، مصدر الكتروني سابق ، ص 32



أساسي على الذكاء الاصطناعي وقادر على فهم اللغات البشرية الطبيعية وتوليد نصوص مكتوبة دقيقة بطريقة شبيهة بالإنسان¹.

ونعرفه بدورنا بأنه (فرع من علوم الكمبيوتر أو الحاسوب ، ويقوم أساساً على برمجة تعلم الآلة والفهم العميق للبيانات والبرمجة التي يتم تغذيته فيها وينصب عمله بشكل أساس على توليد اعمال جديدة لم يبرمج عليها في الأصل تتوزع بين توليد النص واللغة والبيانات وغيرها) .

المطلب الثاني

المهام التي يقوم بها روبوت المحادثة (Chat GPT)

لبرمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي أهمية كبيرة تتضح من خلال المهام المتنوعة للذكاء الاصطناعي التوليدي ، ومن ضمنها روبوت المحادثة ، والبرمجيات المشابهة له وهي كما يأتي :

1- توليد نصوص أو بيانات : ويُعد من اهم مهام الذكاء الاصطناعي التوليدي هو انتاج وتوليد محتوى جديد بلغة طبيعية حيث يكون بالإمكان استخدام النماذج التوليدية لانشاء نص ابداعي جديد ، مثل ذلك تدريب روبوتات المحادثة على نموذج لغوي لانشاء نص جديد ومتناسك ، وصحيح نحويًا في مخلف اللغات العالمية² . وكذلك يستخدم لانشاء بيانات جديدة تسمى البيانات الاصطناعية ، ويبنى على ذلك قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على توليد امثلة بيانات متوفرة لزيادة عدد البيانات وتحسين نماذج التعلم الآلي التي تم تغذيته بها ، أو برمجته عليها³ ، والمقصود به ان يؤدي دور المساعد الافتراضي للإنسان، فيقوم روبوت المحادثة والبرمجيات المشابهة له ومنها (بارت) بدور المساعد ومن ثم تقديم المساعدة لمن يستخدمه في مجال البحث عن المعلومة ، والتحليل اللغوي للكلمات والنصوص ايًا كان نوعها ، وانشاء نصوص إبداعية بدءً من الشعر، والمقالات ، والقصة القصيرة وحتى المسرحيات ، والقصائد ، والروايات ، وكذلك إمكانية استخدامه من اجل انشاء واجهات دردشة تفاعلية والتفاعل معها كما في روبوتات المحادثة ، وباللغة الطبيعية⁴ ، ويستخدم ايضاً في فهم مفهوم ، أو تعلم مهارة جديدة⁵ ، وايضاً يستخدم في تأمين المساعدة السريعة عن طريق المحادثات الصوتية ضماناً لتوفير الوقت للعملاء ، والشركات في آن واحد، ولاينسى مساعده الافتراضية في مجال التسوق والتجارة الالكترونية، أما في مجال التعليم فاستخداماته تُعد ذي أهمية كبيرة لمساعدة الطلبة، وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية ، أو الجامعية في الحصول على الإجابات المتعلقة بالمواد الدراسية ، أو اعداد التقارير، أو البحوث ، أو أوراق العمل المطلوبة⁶، وكذلك في المجالات الطبية والعسكرية والقضائية ، كذلك يمكنه مساعدة المتخصصين في تطوير نصوص إعلانية بشكل جذاب ومحتوى تسويقي مؤثر ، علاوة عن إمكانية استخدامه في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والبرمجة والهندسة التقنية⁷.

2- توليد الفيديو : والمقصود بذلك توليد ، أو انشاء فيديو من الفيديوهات التي تم برمجته عليها ، او تغذيته بها ، ومن برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تقوم بهذه المهام هو برنامج (جي آي اج يو بي) الذي يقدم فيديوهات توليدية

¹ دليل الامارات العربية ، مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد ، 100 تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي في الاعلام ، ص17، 2023، متاح بتاريخ 2023، على الموقع الالكتروني التالي:

<https://ai.gov.ae> (تاريخ آخر زيارة 2023-12-19)

² هند بنت سليمان الخليفة ، مصدر الكتروني سابق ، ص16-17 .

³ هند بنت سليمان الخليفة ، مصدر الكتروني سابق ، ص32.

⁴ محمد محمد الهادي ، مصدر الكتروني سابق ، ص34.

⁵ هند بنت سليمان الخليفة ، مصدر الكتروني سابق ، ص22،

⁶ د. يحيى سعد ، مصدر الكتروني سابق.

⁷ دليل الامارات العربية ، مصدر الكتروني سابق .



موسيقية¹، أو توليد وتحرير الفيديو عن طريق وصف ما يريد الانسان، أو المستخدم رؤيته². وكذلك برنامج (دريمكس) من شركة كوكل حيث يقوم بتحرير الفيديو بواسطة النص وتغيير محتوى الفيديو وفقاً للنص المدخل من قبل المستخدم³.

3- توليد كود البرمجة: في حال رغبة المستهلك توليد كود البرمجة يمكن استخدام الذكاء الصناعي التوليدي لمساعدته في توليد كود برمجة جديد مع مطالبات اللغة الطبيعية، أو حتى ترجمة الكود من لغة الى لغة أخرى، كما في (Chat GPT) وبرنامج (جي آي اچ يو بي) من مايكروسوفت الذي يستخدم نموذج كود الذكاء الاصطناعي المفتوح لشركة (اوبن آي إل اس) وكذلك تطبيق (كود وسبرج) من شركة امازون لتقديم مقترحات الكود مباشرة دون البحث في الانترنت⁴، و (اوبن اوبن آي آي كودكس)⁵

4- ترجمة اللغة: ان نماذج فهم اللغة الطبيعية التي أُدمجت مع الذكاء الصناعي التوليدي، وذلك لتقديم ترجمة اللغة الطبيعية، مما يساعد المستخدمين على التوثيق بلغتهم الاصلية الأم، وذلك بسبب قدرة خوارزميات التعلم العميق، والذكاء الاصطناعي على فهم سياق النص، وبناء العبارات، والجمل لغوياً في لغة أخرى من خلال استعمال برنامج (بايثون) و (جافا)⁶.

5- توليد الصوت: يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي انشاء صوات تشبه أصوات البشر أي تركيب صوتي مما يعني توليد، ونطق كلمات لم ينطقها الشخص المهني من قبل بالإضافة الى الموسيقى، والمؤثرات الصوتية⁷، أي ان يتم تدريب تدريب الذكاء الاصطناعي التوليدي على تسجيلات صوتية في الكلام مختلفة، وضخمة، وتستطيع تحويل النص الى كلام مثل برنامج (فويز بوكس) من شركة ميتا و (بلي هت) لاستنساخ الصوت وتقليده⁸.

7- توليد الصور: يمكن ان يقوم الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل برنامج شبكات التنافسية التوليدية (جي آي ان اس) بتوليد صور جديدة تشبه بصرياً صور العالم الحقيقي، اعتماداً على مدخلات، وبيانات الصور التي سبق، وان تم تغذيته، أو برمجته بها⁹.

المبحث الثاني

الطبيعة القانونية لروبوت المحادثة (Chat GPT) وفق القانون المدني وقانون حماية المستهلك

يبدو ان فعل وأثرالمستجات اياً كان نوعها طيبة كانت، أمر تكنولوجية تلقي باثارها في عالم القانون، والتعاملات المالية، والدليل على ذلك فاننا عندما نريد بيان المركز القانوني للإنسان من حيث كونه حياً، أو ميتاً فان التقسيم الثنائي كان هو السائد في هذا الموضوع، أي التقسيم الى (الانسان) الميت ويُعد جثة، والى الانسان الحي الذي مازال على قيد الحياة، الا ان التطور الصناعي في مجال الطب، وتطور أجهزة الإنعاش الصناعي أدى الى تغيير هذا التقسيم التقليدي نظراً لظهور فئة أخرى هي الفئة التي يكون بها الانسان بين الحياة والموت، ويبنى على ذلك عدم إمكانية اعتباره ميتاً من

¹ محمد محمد الهادي، مصدر الالكتروني سابق، ص 34.

² كريستيان كوتشيتنو، التداول والاستثمار في الاتجاه الضخم لقطاع الذكاء الاصطناعي التوليدي، مقال متاح بتاريخ 23-11-2023، على الموقع الالكتروني التالي:

<https://capex.com/ar> تاريخ آخر زيارة 22-4-2024

³ هند بنت سليمان الخليفة، مصدر الالكتروني سابق، ص 18.

⁴ محمد محمد الهادي، مصدر الالكتروني سابق، ص 23.

⁵ يحيى سعد، مصدر الالكتروني سابق.

⁶ محمد محمد الهادي، مصدر الالكتروني سابق، ص 35.

⁷ كريستيان كوتشيتنو، مصدر الالكتروني سابق.

⁸ هند بنت سليمان الخليفة، مصدر الالكتروني سابق، ص 18.

⁹ هند بنت سليمان الخليفة، المصدر الالكتروني السابق، ص 17. كريستيان كوتشيتنو، مصدر الالكتروني سابق،



الناحية القانونية ، وعدم إمكانية ترتيب الأثار عليه من ناحية الميراث ، أو الزواج والحقوق الأخرى ، وفي الوقت نفسه هو ليس بحي ، ومن ثم فانه لا يكون بإمكانه ابرام التصرفات القانونية ، أو مباشرة حقوقه ، أو ترتيب الالتزامات عليه كما لو كان حياً ، إلا عن طريق نائبه ، أو وكيله ، الامر الذي يستوجب احداث قواعد قانونية غير تقليدية تنسجم مع هذه الفئة من الأشخاص ، وقياساً على ذلك فاننا لابد لنا من البحث في الطبيعة القانونية لروبوتات المحادثة للتوصل فيما اذا كانت القواعد العامة كافية لتحديد الطبيعة القانونية له ، أمر انه لابد من استحداث قواعد جديدة تنسجم مع هذه التكنولوجيا الجديدة .

لقد اختلف الفقهاء في بيان الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي خاصة في حال كون تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير مجسمة مادياً كما هو عليه الحال بالنسبة لروبوتات المحادثة ، والبرمجيات التوليدية المشابهة له . ان المال هو كل حق له قيمة مادية وان المشرع اخذ بتقسيم الأموال الى أموال مادية ومعنوية فضلاً عن ان الشيء هو محل الحق ، والاشياء كلها تكون محلاً للحقوق إلا ما استثني منها بنص خاص ، كما ان الشيء من ناحية أخرى أوجد له المشرع العراقي تقسيماً آخر من حيث خطورته من عدمه ، الى أشياء خطيرة ، وهي أما آلات ميكانيكية ، أو أشياء تحتاج الى عناية خاصة بسبب الخطورة الملازمة لها ، وتحكم هذه المواضيع قواعد شرعت لمعالجة ماينتج من اضرار عن استخدام ، أو استعمال الآلات التقليدية ، لا الآلات الذكية ، هذه التقسيمات أشار اليها في القانون المدني في معرض تحديده للمسؤولية الناجمة عنها في حال استخدامه ، واصابة الغير بضرر من جرائها ، ستكون محل لدراستنا وتحليلنا ، في هذا المبحث ، فضلاً عن بحثنا في القواعد العامة في قانون حماية المستهلك لبيان الطبيعة القانونية لروبوتات المحادثة من حيث كونه منتجاً ، أو سلعة ، أو خدمة . لذلك لابد لنا من البحث في القواعد العامة وصولاً الى مدى استيعاب وملائمة القواعد العامة التقليدية لبيان الطبيعة القانونية للروبوتات المحادثة(Chat GPT)، ووفق مطالب اربعة ، وكما يأتي:

المطلب الأول

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد شخص قانوني طبيعي او شخص معنوي

الشخصية القانونية هي صلاحية الشخص ، أو قدرته على اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات ، وفي الوقت نفسه هي قدرة تمنح للشخص ، إذ يفترض الحق وجود صاحب له يدعى بالشخص القانوني ، وهو أما ان يكون شخص طبيعي ، وهو الانسان ، أو شخص معنوي ، أو اعتباري مثل الشركة ، أو الجمعية.

وسنحاول في هذا المطلب ووفق فرعين ان نبحث في إمكانية منح روبروت المحادثة الشخصية الطبيعية كالانسان ، أو المعنوية التي تمنح لمجموعة الأشخاص ، أو الأموال لاكتسابه الحقوق وتحميله بالالتزامات ، وكما ما يأتي:

الفرع الأول

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد شخص طبيعي يتمتع بالشخصية القانونية

إن من أهم خصائص روبروت المحادثة هو استقلاليته في توليد النصوص والاجوبة والاستشارات وغيرها عن مشغله ، أو مبرمجه ، والسؤال هو هل يمكن الاستناد الى هذه الاستقلالية ، ومنحه الشخصية القانونية الطبيعية كالممنوحة للإنسان ام لا ؟



بدءً نقول ان الشخص في المصطلح القانوني هو من يتمتع بالشخصية القانونية ، أي من يكون صالحاً لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات ، وهذه الشخصية تثبت في الأصل للإنسان وهو ما يطلق عليه الشخص الطبيعي¹ .
وللإجابة على تساؤلنا نقول على الرغم من الاستقلالية التي يتمتع بها روبرت المحادثة عن المشغل، أو المبرمج له، إلا انه يتميز بالطبيعة الغير المادية فقط دون الطبيعة المادية ، إذ لا يوجد مجسم ، أو غلاف مادي خارجي لروبرت المحادثة مما يجعل من الصعوبة العلم بمكانه وزمانه ، أي لوجود منطقة جغرافية محددة للتحكم فيه على العكس من الانسان ، فالانسان يتميز بالطبيعة المادية مما يجعل العلم بزمانه ، ومكانه يسيراً ، ووجوده في منطقة جغرافية محددة² ، فضلاً عما منحه الله إياه من مميزات ، ومنها العقل ، والادراك الذين يتميز بهما عن المخلوقات الأخرى ، وهما مناط التكليف لغرض إتمام المهمة التي كلفه الله بها على وجه البسيطة³ ، على انه تبدأ الشخصية القانونية للانسان تبدأ بتمام ولادته حياً كقاعدة عامة ، وتنتهي بموته⁴ ، ويكون لكل شخص اسم ، ولقب ، ولقب الشخص يلحق بحكم القانون باولاده⁵ ، عليه فان ميقات ولادة شخصية الانسان واضحة ومحددة ، وهي من لحظة ولادته حياً ، والامر نفسه ينطبق على ميقات موته ، وعلى اثرها تنتهي شخصيته القانونية ، إلا انها تمتد لغاية سداد ديونه فقط ، وبالتالي فان الشخص في نظر القانون هو كل من يتمتع بالشخصية القانونية ، وان الشخص الطبيعي هو الانسان ، ويمنحه القانون الشخصية القانونية بمجرد الولادة فبمقتضاها يستطيع اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات ، ولكن بتطبيق ذلك على الذكاء الاصطناعي التوليدي ، لابد لنا ان نحدد متى تبدأ ولادة ال (Chat GPT) ، ومتى يتحقق موته ، فهل تتحقق ولادته بطرحه في الأسواق ، أو باستعماله في كل مرة ، ومتى يتحقق موته ، هل يتحقق بسحبه من التداول ، أم بطرح نسخة متطورة أخرى منه امر بغلقه ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان القابلية على الإحساس ، والعاطفة التي يتميز بها الانسان عن باقي المخلوقات باجمالها هي ذاتها القابلية التي يفقدونها روبرت المحادثة .
على انه ، وان تم برمجة الذكاء الاصطناعي التوليدي ، ومنه روبرت المحادثة على أنواع من هذه الاحاسيس فان الامر يبقى اصطناعياً لايرقى الى مرتبة ردة فعل الانسان⁶ .
عليه لايمكن منح ، أو الاعتراف لروبرت المحادثة بالشخصية القانونية الممنوحة للشخص الطبيعي الانسان .

الفرع الثاني

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد شخص معنوي يتمتع بالشخصية القانونية

يُعرف الشخص المعنوي وفقاً للفقرة (ح) من المادة (47) من القانون المدني العراقي بانه مجموعة من الأشخاص ، أو الأموال¹ ، على ان المشرع حصراً ولغاية محددة منحها الشخصية القانونية على غرار الشخصية الممنوحة للأشخاص

¹أياد عبد الجبار ملوكي ، المسؤولين عن الأشياء وتطبيقها على الأشخاص المعنوية بوجه خاص ، دراسة مقارنة ، ط 1 ، مطبعة بابل ، بغداد ، 1980 ، ص 279 .

² رفاف لخضر ومعوش فيروز ، خصوصية المسؤولية المدنية عن اضرار الذكاء الاصطناعي في القانون الجزائري ، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية ، العدد 1 ، المجلد 6 ، السنة 2023 ، ص 582 . بحث متاح بتاريخ 2023 على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.asjp.cerist.dz/en> (تاريخ آخر زيارة 2024-1-24)

³ قال الله تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) سورة الأحزاب ، آية 72 .

⁴ الفقرة (1) من المادة (34) من القانون المدني العراقي

⁵ المادة (40) من القانون المجني العراقي

⁶ د. محمد عرفان الخطيب ، المركز القانوني للانسانة ن المسؤولية دراسة تأصيلية مقارنة ، قراءة في القواعد الاوربية للقانون المدني للانسانة لعام 2017 ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، العدد 4 ، 2018 ، ص 114 .



، إلا انها محدد بالقدر الذي يتفق مع الغرض من انشائها ، وفي الحدود التي يقرها القانون له ، ويبنى على ذلك منحه الحقوق، وتحمله للالتزامات ، وعلى غرار الانسان ذي الشخصية القانونية، إلا ماكان لصيقاً او ملازماً للإنسان².
ان تكييف روبوت المحادثة بانه شخص معنوي لاينسجم مع طبيعة الشخص المعنوي ، ذلك انه ليس بمجموعة من الأشخاص ، كما هو ايضاً ليس بمجموعة من الأموال بل هو عبارة عن برمجة بيانات ، أو معلومات قادرة على اجراء محادثات فضلاً عن توليد النصوص ، كما ان منح الشخصية المعنوية ووفقاً للفقرة ح من المادة (47) من القانون المدني العراقي ، لابد ان يكون هناك مجموعة من الأموال ، أو الأشخاص³ ، وروبوت المحادثة ليس مجموعة من الاموال ، وبالتأكيد هو ليس بمجموعة من الاشخاص .

المطلب الثاني

الطبيعة القانونية من حيث كون روبوت المحادثة (جات جي بي تي) من الأموال أو من الأشياء (محللاً للعقد ، أو التصرفات القانونية) .
سنتناول في هذا المطلب مدى إمكانية ان يكون روبوت المحادثة محللاً للعقد، أو التصرفات الماليه ، وبعبارة أخرى هل بإمكاننا ان نكيّفه بانه مال ، أو شيء ، وفي فرعين ، وكما يأتي :

الفرع الاول

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد من الأموال

باديء ذي بدء نقول ان المال هو كل حق له قيمة مادية حسب تعريف المادة (65) من القانون المدني العراقي (المعدل)⁴ ، و طالما ان روبوت المحادثة له قيمة مادية ويقيم بثمن معين، أي له قيمة مالية اذاً روبوت المحادثة يُعد مالاً ، إلا انه يتميز عن المال بالمفهوم التقليدي من حيث انه مال ذكي قياساً على تسميته بالذكاء الاصطناعي تمييزاً له عن الأموال الأخرى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فانه يتميز بكونه ليس له كيان مادي مستقل ، بل هو عبارة عن مجموعة من برمجيات تم اعدادها وتغذيتها به ، أي هو عبارة عن عناصر غير مادية تدخل في تكوين تقنياته⁵
عليه ان برمجة روبوت المحادثة ، والبرمجيات التوليدية المشابهة لها لاتكون بشكل مجسم مادي وبالتالي فانه لوجود للعناصر المادية المثلثة بالاطراف ، أو القوابض ، أو كالتالي موجودة في الروبوتات ، وعليه طالما هو عبارة عن برمجة للمعلومات ، أو البيانات المنتمية للعالم الافتراضي غير المرئي ، فإمكاننا ان نكيّفه بانه مال ذكي أو مال منقول معنوي، ألا ان مايقف حائلاً دون هذا التحليل هو انه هذا المال او المنقول المعنوي يتميز عن الاموال المنقولة المعنوية الأخرى ، أي انه مال ذكي لان له القابلية على توليد النصوص والبيانات والترجمة وغيرها ، أي انه (مال منقول معنوي توليدي) وبالتالي فان لا يخضع للتقسيم التقليدي للاموال على الرغم من انه يعد مالاً.

¹ نصت الفقرة (ح) من المادة (47) على (الأشخاص المعنوية هي (.....ح:كل مجموعة من الاشخاص او الأموال يمنحها القانون شخصية معنوية) .

² محمد شكري سرور ، النظرية العامة للحق ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، 1976 ، ص226.

³ إذ نصت الفقرة على (الأشخاص المعنوية هي (.....ح: كل مجموعة من الاشخاص او الأموال يمنحها القانون شخصية معنوية) .

⁴ نصت المادة (65) على(المال هوكل حق له قيمة مادية)

⁵ مجدولين رسمي بدر ، مصدر الكتروني سابق ، ص 22. زوازي سليمان كهيبة ، النظام القانوني لبرامج الحاسوب الآلي ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الرحمان ، بجاية ، كلية الحقوق ، الجزائر ، 2016 ، ص11.متاحة بدون ذكر التاريخ على الموقع الالكتروني التالي : <http://univ-bejaia.dz/jspui/bitstream> (تاريخ آخر زيارة 2024-2-2)



كما ان اخضاعه الى حكم المادة (70) من القانون المدني¹، أي اعتباره من الأموال المعنوية فان تميز روبوت المحادثة بانه مال معنوي توليدي يقف ايضاً حائلاً دون تكييفه بانه مال معنوي تقليدي ، بل هو مال معنوي ذا طبيعة خاصة تميزه ايضاً عن برمجيات الذكاء الاصطناعي الاخرى أي انه مال معنوي ذكي أي توليدي .

الفرع الثاني

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد من الأشياء

إن الشيء هو محل الحق ، ومن ناحية أخرى فان الحق المالي أما ان يكون عينياً او شخصياً ، والحق العيني هو سلطة لشخص على شيء محدد ، وطالما ان الحق العيني هو سلطة على شيء ما ، كما أوضحت ذلك المادة (67) من القانون نفسه ، ووفق هذا التصور فان روبوت المحادثة يُعد شيئاً، ويكون محلاً للحق المالي ، وبالتالي بالإمكان ان يكون محلاً للحق العيني، كأن يكون محلاً لحق الملكية ، أو حق انتفاع مثل ان يكون محلاً لعقد البيع ، أو الاجار، أو الاستثمار، أو غيرها من التصرفات القانونية ، كأن تقوم مستشفى بشراء احدى برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تساعد في تشخيص الأورام ، أو اختراع الادوية ، أو قيام جامعة ما بشراء روبوتات محادثة لاغراض التعليم .

ان القول بان ال(Chat GPT) يُعد شيئاً يصلح ان يكون محل للحقوق المالية ووفق المادة (61-الفقرة الثانية) من القانون المدني العراقي² ، خاصة ان الشيء يُعرف بانه كل ماله كيان ذاتي مستقل عن الشخص مثل الأراضي، وغيرها، وهو كل شي غير حي ماعدا البناء ، كما ان مفهوم الشيء يشمل الآلات الميكانيكية التي تحتوي على محرك او قوة دافعة كالبخار بغض النظر عن الغرض من استعمالها ،و المواد التي صنعت منه ، فضلاً عن ان مفهوم الشيء يشمل الشيء ،أو الأشياء التي تتطلب حراستها عناية خاصة ، وقد تكون الأشياء خطرة بطبيعتها ،أو تكون خطرة حسب الظروف والملابسات التي تكون فيها ، أو توضع فيها ، واخيراً فان مفهوم الشيء يشمل الشيء المادي مثل العقارات ، او السيارات ن وكذلك يشمل الشيء المعنوي مثل برمجيات الحاسوب ، أو الكمبيوتر، أو الكهرباء ، وغيرها ، مؤداه ان روبوت المحادثة يُعد شيئاً معنوياً يمكن ان يكون محلاً للتصرفات القانونية ، إلا انه لا يمكن الاخذ بهذا التكييف على اطلاقه ، بل لابد من ان نكون حذرين باطلاق هذا التكييف ، إذ انه فضلاً عن ان الأشياء بشكل عام تتصف بالجمود بشكل عام مقارنة بروبوت المحادثة الذي لايمكن وصفه بالجمود ، أو عدم القدرة على الحركة ، بل على العكس يكون في شبه حركة على مدار ال 24 ساعة على الانترنت ، فان هذه البرمجة ،أو النظم التي يقوم الذكاء الاصطناعي على أساسها ،أو التي تم تغذيته بها تتمتع بدرجة معينة من الاستقلال في اصدار قراراتها ،ومن ثمر فان لها القدرة على توليد النصوص ، والفيديوهات ، وسرعة حل المشكلات والاستنتاجات، وهذا يتنافى مع الطبيعة الخاصة لروبوت المحادثة باعتباره شيئاً معنوياً مثل برمجيات الحاسوب ، أو البيانات التي يتم تغذية روبوت المحادثة بها ، ولديه القدرة على توليد البيانات ايأ كان نوعها ، لغة ، أم ترجمة ، أم بيانات ادبية ، أو فنية ، أو قانونية ، أو غيرها ، بالتالي لابد ان نكيفية بانه شيء معنوي ذات طبيعة خاصة عن بقية الأشياء وعن بقية برمجيات الذكاء الاصطناعي ، وهو شيء معنوي ذكي ، أي انه توليدي.

ان الغاية من تكييفنا لروبوت المحادثة بانه مال منقول معنوي ذكي ،أي انه توليدي هو باعتبار ان له قيمة مادية ، ومن ناحية أخرى فان تكييفنا له باعتباره شيئاً معنوياً توليدياً ليكون محلاً لحق هو بخصوص اخضاعه لنظام قانوني معين بصدد التعامل به ، أو اجراء التصرفات عليه من حيث بيعه ، أو شرائه ، أو اجارته ، أو رهنه لكي يكون بالإمكان ان يبرم شخصاً ما عقداً يكون محله روبوت المحادثة ، أو احدى البرمجيات المشابهة له باعتباره شيء معنوي توليدي ، إلا ان اساغ

¹ التي نصت على (1- الأموال المعنوية هي التي ترد على شيء غير مادي كحقوق المؤلف والمخترع والفنان .2-ويتبع في حقوق المؤلفين والمخترعين والفنانين وعلامات التجارة ونحو ذلك من الأموال المعنوية احكام القوانين الخاصة).

² التي نصت على: (الأشياء التي تخرج عن التعامل بطبيعتها هي التي لايسطيع احد ان يستأثر بحيازتها والاشياء التي تخرج عن التعامل بحكم القانون هي التي لايجوز القانون ان تكون محلاً للحقوق المالية)



هذا التكيف على روبات المحادثة نظراً لطبيعته الخاصة لابد له من تدخل المشرع ، واطافة تقسيم آخر للاموال إضافة الى التقسيم التقليدي وهو مال معنوي توليدي ، وكذلك اضافة تقسيم آخر للاشياء وهو شيء معنوي ذكي لانه توليدي لكي ينسجم هذا التقسيم مع الطبيعة الخاصة لروبات المحادثة ، ونقترح بهذا الصدد تعديل الفقرة (1) من المادة (61) من القانون المدني العراقي واطافة العبارة الآتية وتكون بالشكل الآتي :

(1- كل شيء لا يخرج عن التعامل بطبيعته او بحكم القانون يصح ان يكون محلاً للحقوق المالية ويستوي في الحكم ان كان الشيء مادياً او معنوياً ام معنوياً توليدياً مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي) ، وكذلك نفتح إضافة فقرة جديدة الى المادة (62) من القانون نفسه وتكون بالشكل الآتي :

(3- المنقول المعنوي 4- المنقول المعنوي الذكي أي التوليدي مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية) وايضاً إضافة فقرة جديدة الى المادة (70) من القانون نفسه لتكون بتسلسل 2 ويعدل تسلسل الفقرات التي تليها وتكون بالشكل الآتي:

(2-الأموال المعنوية الذكية أي التوليدية مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية)

المطلب الثالث

روبات المحادثة (Chat GPT) يُعد من الآلات الميكانيكية، وأمن الأشياء الخطرة التي تستوجب رعاية خاصة ممن تكون تحت تصرفه (الحارس) .

ان تحليلنا لروبات المحادثة بانه شيء معنوي توليدي أي ذكي ، لابد ان يستتبعه تحليلاً اخر ومن زاوية أخرى ، وهي كيف يتم تكيفه في حال صدور خطأ منه يصيب الغير بضرر بغرض تطبيق احكام المسؤولية عليه ، وهل للضرر بالنسبة لروبات المحادثة مفهوم ، يختلف عن مفهوم الضرر وفق القواعد العامة ، أم ان له مفهوماً مغايراً له ، عليه لابد من تحليل الطبيعة القانونية له هل هو آلة ميكانيكية ، أم هو شيء خطر يستوجب رعاية خاصة ، وسنخصص هذا المطلب للبحث في هذا الموضوع ، ووفق فروع ثلاثة، وكما يأتي:

الفرع الأول

مفهوم الضرر بالنسبة لروبات المحادثة(Chat GPT)

يرى بعض الفقه ان المبدأ العام في المسؤولية عن الأشياء بامكانه ان يستوعب الاضرار الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي ، سواء تجسد هذا الذكاء مادياً في روبات ، أم لم يتجسد ، أي كان مجرد برامج الكترونية¹ ، ويُعرف الضرر بانه الأذى الذي يصيب الشخص في حق من حقوقه ، أو مصلحة مشروعة له ، سواء أكان ذلك الحق، أو تلك المصلحة متعلقة بسلامة جسمه ، أو عاطفته ، أو بماله ، أو حريته ، أو شرفه ، أو اعتباره ، وغير ذلك² ، وبالتالي فان مفهوم الضرر وفق قواعد المسؤولية التقصيرية او العقدية ، والمتمثل في الضرر المادي ، أو المعنوي³ ، يجد تطبيقاً له في استخدام روبات المحادثة، مثل ذلك قيام المستخدم وقد يكون مستثمراً ، أو متداولاً في البورصة بتحويل ، أو بيع او

¹ د.محمد محمد عبد اللطيف ، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام ، بحث مقدم الى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات ، من الفترة 23-24-25 مايو-2021 ، عدد خاص بالمؤتمر السنوي العشرون ، مجلة البحوث الاقتصادية ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2021 ، ص15. متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :

<https://mjle.journals.ekb.eg> (تاريخ آخر زيارة 2024-2-2)

² احد شرف الدين ، انتقال الحق في التعويض عن الضرر الجسدي ، مطبعة الحضارة العربية ، الفجالة ، مصر ، 1983 ، ص11.

³ د.حسن علي الذنون ، أصول الالتزام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1970 ، ص227 .



شراء الأسهم بناء على تحليل بياني روبوت المحادثة لمعلومات التداول في البورصة فيخسر المتداول ،أو المستثمر لعدم دقة التحليل او التنبؤ، فيصاب بضرر مادي يمثل في خسارة أمواله ،أو تفويت كسب ما له .
وقد لا يصاب المستخدم بضرر بل قد يصاب الغير بضرر من جراء قيام المستخدم باستخدام روبوت المحادثة ، مثل ان يتسبب روبوت المحادثة في الإساءة الى سمعة شركة تجارية كما حدث في قضية رفعت ضد شركة كوكل حيث تسببت خدمة (كوكل سه جست) ، والتي هي عبارة عن خوارزميات ،أو برمجية للتعلم الآلي تتمثل وظيفتها في تقديم قائمة بالاقترحات التي يمكنها اكمال طلب مستخدم الانترنت بهدف تسهيل مهمته في البحث حيث كانت نتائج البحث تعطي أسماء بعض الشركات ، والأشخاص المشهورين مقرونة بكلمات مهينة¹ . ومثلاً آخرأ لهذا النوع من الضرر ان يقوم روبوت المحادثة بنشر، أو الترويج لمعلومات خاطئة تمس بحرمة الحياة الخاصة ، وتسيء الى سمعة احد الاشخاص فيصاب بضرر، ادبي من جراء ذلك ، كما حدث في واقعة تتلخص ان احد الطلاب قام باجراء بحث عن علماء اتهموا بالتحرش ، واستعان بروبوت المحادثة الذي أشار الى أستاذ في القانون في جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية بانه تحرش ياحدى الطالبات ، مما أصاب الأستاذ باضرار معنوية في سمعته ، واعتباره الاجتماعي في الكلية والمجتمع ، وكذلك في واقعة اخرى اذ اكتشف احد الساسة الاستراليين ان ال (Chat GPT)نسب اليه ماضياً اجرامياً ، وبانه متهم في فضيحة رشوة في حين ان الحقيقة انه هو من ابلغ عن جريمة الرشوة في احدى الشركات العاملة في استراليا² ، وكذلك ما حصل في واقعة ان محاميان قدما أدلة خاصة بقضية في المحكمة ، إلا انها تبين انها زائفة تماماً وبعد التحري اتضح ان هذه الأدلة أنشأت بواسطة روبوت المحادثة وتم تعيير المحامين والزاهن بدفع غرامة³ .
كما انه بالإمكان ان توجه قضايا تعويض عن الضرر للتمييز العنصري كما في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي الأخرى مثل (ستيل ديفوجن)عندما طُلب منه صور لعاملين في الإطفاء وأنتج صوراً على انهم رجال بيض فقط⁴ .

الفرع الثاني

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد من الآلات الميكانيكية

تُعرف الآلة فقهياً بانها (مجموعة من الاجسام الصلبة الغرض منها تحويل عمل الى عمل آخر وهي تستمد حركتها من محرك أو قوة دافعة دون تدخل الانسان سواء أكانت تلك القوة البخار)⁵ . وان المشرع العراقي في المادة 213⁶ ، والتي

¹ رفاف لخضر ومعوش فيروز ، مصدر سابق الكتروني ، ص586.

² هيثم العابدي ، دعوى فضائية على الذكاء الاصطناعي ، مقال متاح بتاريخ 2023-10-10 ، متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :

<https://alwatan.com> (تاريخ آخر زيارة 2024-1-7)

³ أربعة مخاطر للذكاء الاصطناعي التوليدي يتعين على كل شركة ان تكون على دراية بها ، مقال متاح على الموقع الالكتروني التالي :

<https://ar.canon-me.com> (تاريخ آخر زيارة 2024-2-8)

⁴ بدون ذكر اسم الكاتب ، ماهو الذكاء الاصطناعي التوليدي ولماذا انتشر فجأة في كل مكان ، مقال متاح بتاريخ 2023-12-15 ، على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.arab48.com> (تاريخ آخر زيارة 2024-1-7)

⁵ د. عبد الحميد الشواربي ، التعليق الموضوعي على القانون المدني ، مصادر الالتزام ، ج 1 ، ط 1 ، منشأة المعارف ، 2001 ن ص285.

⁶ نصت المادة على (كل من كان تحت تصرفه آلات ميكانيكية او أشياء تتطلب عناية خاصة للوقاية من ضررها يكون مسؤولاً عما تحدثه من ضرر مالم يثبت انه اتخذ الحيطة الكافية لمنع وقوع الضرر هذا مع عدم الاخلال بما يرد من احكام خاصة) .



تطرقنا الى المسؤولية عن الآلات الميكانيكية والاشياء الخطرة، لم يحدد المقصود بالآلات الميكانيكية على الرغم من اشارته اليها ، إلا انه ووفق التعريف الفقهي أعلاه للآلة فان الآلة الميكانيكية هي الآلة المزودة بمحرك او بقوة دافعة باستثناء الحيوان والانسان ، بغض النظر عن نوع القوة الدافعة ماءً كانت ، أم كهرباءً ، أم هواءً ، أم ماءً¹ ، ام نطقاً ، أم طاقة ذرية ، او نووية ، أو غير ذلك ، ولا يهمل الشكل الذي تتخذه سواء أكان من المنقولات ، ام العقارات ، والطائرات ، والمصاعد الكهربائية (العقارات بالتخصيص) ، والسفن ، والابواب التي تفتح بحركة ذاتية² ، وسيارات التسلية التي تدار عن بعد، وماشبهها³ ، وتطبيق ما ذكرناه من مفهوم الآلة على روبوت المحادثة فإنه يتضح لنا عدم فاعلية اعتبار روبوت المحادثة نوع من الآلة ، ذلك انه هذا الاخير ليس عبارة عن اجسام صلبة ، أو مادية بل هو شيء ، أو مال ذكي معنوي وبالتالي لينطبق عليه مفهوم الآلة الميكانيكية .

الفرع الثالث

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد من لاشياء الخطرة التي تستوجب رعاية خاصة ممن تكون تحت تصرفه (الحارس) .

أما اعتباره من الأشياء الخطرة التي تحتاج عناية خاصة من الذي تكون تحت تصرفه ، أو حارسها فإنه لبيان ماذا كان بالإمكان ان يكتيف روبوت المحادثة من الأشياء الخطرة من عدمه ، فإنه يستوجب منا البحث في مفهوم الشيء الخطر ، ومفهوم الحراسة عليه أولاً .

إن مفهوم الشيء الخطر الذي يتطلب عناية خاصة وفق المادة (231) من القانون المدني العراقي يقتصر على مفهوم الاشياء المادية فقط غير الحية التي لاهية فيها بعض النظر عن طبيعتها صلبة جامدة ، أم غازية ، أم سائلة ،⁴ ، فضلاً عن الأمثلة التي أوردتها الفقه والقضاء للاشياء الخطرة تبين لنا ان الأشياء قد تكون خطرة بطبيعتها مثل الاسلاك الكهربائية ، وأنايب المياه والالغام⁵ ، والمتفجرات والأسلحة غير الميكانيكية وانايب النفط والطاقة الذرية والمواد الكيميائية والطاقة النووية وانايب الغاز ، وماشبه ذلك التي لاتقع تحت عد او حصر⁶ ، أو قد تكون الأشياء غير خطرة بطبيعتها ، إلا انها تكون خطرة بسبب وفق الظروف التي تحيط بها ، أو توجد فيها ، مثل ذلك الصخر، والسلم ، والجسور، والأشجار⁷ ، وكذلك الكتل الكونكريتية⁸ ، فهذه لاتعد خطرة في وضعها الطبيعي ، إلا انها تنقلب ، أو تكون خطرة حسب

¹ أياد عبد الجبار ملوكي ، المسؤولية عن الأشياء وتطبيقاتها ، رسالة دكتوراه ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، مطبعة بابل ، العراق ، 1980 ، ص 27-28.

² محمد سعيد احمد الرحو ، فكرة الحراسة في المسؤولية المدنية عن الأشياء غير الحية ، دراسة مقارنة ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 30.

³ قرار محكمة التمييز العراقية رقم 312 \ استئنافية \ 1986-1985 في 21-5-1086 والذي جاء فيه (الزام مدينة الألعاب بتعويض الاضرار التي أحدثتها عربات التسلية بالآخرين الذين كانوا يستعملوها بقصد التسلية حيث اعتبرت خطأ الشركة المذكورة مفترضاً بمجرد وقوع الضرر) ، أشار اليه د . محمد طاهر قاسم ، ، الأساس القانوني للمسؤولية عن الأشياء الخطرة امام القضاء العراقي ، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد 13 ، العدد 49 ، السنة 16 ، ص 189.

⁴ د.غني حسون طه ، الوجيز في النظرية العامة للالتزامات ، ، مصادر الالتزام ، ج 1 ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1971 ، ص 517.

⁵ قرار محكمة التمييز رقم 471-م-3-2001 في 12-3-2001 والقرار 5082-م-2-1994 في 9-6-1996 ، والقرار 1517-م-1-منقول \ 200 في 18-11-2000 أشار اليها محمد طاهر قاسم ، مصدر سابق ، ص 191.

⁶ حسن عزيز عبد الرحمن ، المسؤولية المدنية الناشئة عن الأشياء الخطرة ، مجلة العدالة ، العدد الرابع ، 2001 ، ص 25.

⁷ د.السنهوري، الوسيط ، مصادر الالتزام ، ط 2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1964 ، ص 731 .

⁸ قرار محكمة التمييز العراقية رقم 603 -مدنية أولى -1979 في 12-1-1980 ، الوقائع العدلية ، العدد 11 ، 1980 ، ص 76.



الظروف التي تحدث ، أو ترافقها ، وهذا التوسع في تفسير الاشياء الخطرة ينسجم مع الحكمة التي أراد المشرع العراقي الوصول اليها من النص المذكور آنفاً¹ .

إن المفهوم الذي ذكرناه للاشياء الخطرة التي تكون محللاً لعناية خاصة لا يمكن تطبيقه على روبوت المحادثة ، ذلك انه المفهوم يشمل فقط الاشياء المادية حصراً في حين ان روبوت المحادثة هو ليس شيئاً مادياً ، لذلك لا يصح تطبيق هذا التصور على روبوت المحادثة ، فالمقصود بالشيء في نطاق القواعد العامة في المادة (231) هو الشيء المادي غير الحي دون الشيء غير المادي ، اضافة الى ذلك ان المفهوم ، والأمثلة التي أوردها الفقه والقضاء للاشياء الخطرة وفي حال القياس على روبوت المحادثة فان فانه لا يمكن عده خطراً سواء بطبيعته ، أو بالظروف التي يوجد فيها فيما.

وعلى الرغم من ان الفقه يذهب الى اعتبار الروبوتات ، أو السيارة ذاتية القيادة ، أو طائرات الدرون ، وغيرها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المشابهة لها من الأشياء الخطرة ، ومن ثم لابد من حارس لها ، وان حارسها يكون مسؤولاً عن الاضرار التي يحدثها هذا الكيان المبرمج ، فان هذا التصور لهذه التطبيقات ينطلق من كون هذه التطبيقات مجسمة مادياً ، فضلاً عن البرمجة ، أو البيانات التي تم تغذيته بها ، أما روبوت المحادثة فهولا يتجسم بمظهر مادي خارجي ، وما الحامل المادي الا وسيلة للوصول الى برمجة روبوت المحادثة ، ولا يدخل الحامل في تركيبه طالما بإمكان مخترعه ان ينقله الى حامل آخر ، أو اتاحته على شبكة الانترنت ، عليه ان القواعد العامة التقليدية للمسؤولية في القانون المدني تحكم الأشياء المادية ، وهذه الاحكام لاتلائم مع الطبيعة غير المادية لروبوت المحادثة .

اما بالنسبة لمفهوم الحراسة فان المشرع العراقي لم يُعرف الحراسة لانه لم يستعمل هذا المصطلح ، بل أورد تعبير (كل من كان تحت تصرفه) وهو مرادف لتعبير الحارس في معرض الإشارة الى هذا النوع من المسؤولية في التشريعات العربية² العربية² ، أما الفقه فقد عرفها بانها (السيطرة الفعلية على الشيء قصداً واستقلالاً سواء استندت هذه السيطرة الى حق مشروع ، أم لم تستند)³ ، عليه ان المتصرف بالشيء ، أو حارسه هو من له استعمال ، وتوجيه ورقابة الشيء ، وهذه الفكرة تعتمد السيطرة الفعلية وليس السيطرة القانونية⁴ ، وبالتالي فان هذه الفكرة تقوم على أساس ان الشيء لا يملك الاستقلال في عمله ، أو في تحركه بل هو منقاد لسيطرة من كان تحت تصرفه ، أو حارسه ، وتوجيهه ، واستناداً الى المادة (231) من القانون المدني العراقي وفي معرض الإشارة الى هذا النوع من المسؤولية فان المشرع لم يبين ماهي الضوابط التي يتم الاعتماد عليها لتحديد المركز القانوني لمن يكون تحت تصرفه الشيء. إلا انه يتبين من المادة ان المقصود بعبارة من كان تحت تصرفه هو من تكون له السيطرة ، أو السلطة الفعلية على الشيء بصورة مستقلة ، ويمارسها الشخص لمصلحته لا لمصلحة غيره ، فالسارق يعد مسؤولاً عما يحدثه الشيء طالما كانت له السيطرة ، أو الحراسة الفعلية المستقلة عليه⁵ ، والسلطة الفعلية لابد لها من توفر عنصرين ، أولهما العنصر المادي ، والمقصود به ان تكون للشخص سلطة استخدام الشيء ، ورقابته ، وتوجيهه ، وبالتالي فان الحارس تكون له السلطات الثلاث الاستعمال ، والتوجيه ، والرقابة ، وان الاستعمال يُقصد به استخدام الشيء وفقاً لما أُعد له ، وحسب ما يتفق وطبيعته كاستعمال السيارة يكون بركوبها ،

¹ محمد طاهر قاسم ، مصدر سابق ، ص 193.

² المادة (138) من القانون المدني الجزائري ، المادة (178) من القانون المدني المصري .

³ د. السنهوري ، السنهوري ، الوجيز في النظرية العامة للالتزامات ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2004 ، ص 495.

⁴ د. نبيل إبراهيم سعد ، النظرية العامة للالتزام ، مصادر الالتزام ، ط 1 ، ار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 425. محمد محمد عبد اللطيف ، مصدر الكتروني سابق ، ص 16.

⁵ للمزيد انظر سهير منتصر ، تحديد مدلول الحراسة في المسؤولية عن الأشياء ، رسالة دكتوراه ، كلية حقوق القاهرة ، 1977 ، ص 52 .

⁶ د. حسن علي الذنون ، أصول الالتزام ، النظرية العامة للالتزامات ، بغداد ، 1979 ، ص 26 من سلام ص 154 ، د. فراس سامي حميد ، أثر تطور فكرة الحراسة في جبر الضرر (دراسة مقارنة) ، مجلة رسالة الحقوق ، السنة الثانية عشرة ، العدد الأول ، 2020 ، ص 303.



، أما التوجيه فيقصد به السلطة الآمرة التي ترد على استعمال الشيء، والتي تبين ماهي الطريقة التي يتم بها استعماله ، والغرض من استعماله فضلاً عن بيان الأشخاص المستفيدين من استعماله ، وتمثل الارشادات والوامر التي يعطيها ، أي ان المقصود بالتوجيه هو سلطة التوجيه المعنوي ، ولا يستلزم ذلك الحيازة المادية للشيء، أما السلطة الثالثة والأخيرة فهي سلطة الرقابة ونعني بها سلطة الاشراف على الشيء ، ومراقبته ، وتفحصه وصيانتها لضمان استعمال للغرض المعد له ، وملاحظة سلوك الشيء وتتبع حركته ، للحيلولة دون صدور ضرر منه ناجماً عن استعماله ، وتوجيهه ، ولا يشترط بقاء الحارس الى جانبه من اجل توجيهه¹ ، أما العنصر الثاني فهو العنصر المعنوي ، ونعني به وجوب ان يباشر الحارس كل السلطات لحسابه الشخصي ، ولتحقيق مصلحته الشخصية بغض النظر عن كون المصلحة ، أدبية ، أم مادية ، وان يباشرها على الشيء على وجه الاستقلال ، ودون ان يخضع لتوجيه ، أو رقابة شخص آخر، كما لا يستوجب ان يكون حارس الشيء او المتصرف فيه شخصاً طبيعياً بل قد يكون شخصاً معنوياً² . وبالتالي يكون الشخص المعنوي هو صاحب السلطة الفعلية على الشيء ويستعمله لحسابه الخاص³ ، ولذلك عرف البعض الحارس بان (الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي تكون له السلطة الفعلية على الشيء قصداً واستقلالاً)⁴ .

على ان القضاء العراقي قد استقر على الاخذ بالحراسة الفعلية لتحديد مفهوم الحارس⁵ .

إلا اننا وفي حال محاولتنا لتطبيق مفهوم الحراسة على روبوت المحادثة فاننا سنصطدم بعقبات أساسية وهي:

1- الطبيعة التي تميز روبوت المحادثة (Chat GPT) باعتباره برمجة توليدية للنصوص ، أي انه مال معنوي ذكي ، وان نظرية الحراسة تطبق على الأشياء المادية فقط لا المعنوية .

2- في حال تطبيق المادة (213) عليه فاننا لا يمكن اعتبار حارسه هو مالكة لان مالكة هو من صنعه ، او ابتكره ، وهو حتماً ليس حارسه ، بل ان الشركة التي انتجته هي المالكة له ، وهذا على خلاف الذكاء الاصطناعي العادي مثل الروبوت ، أو السيارة ذاتية القيادة فان المشتري له يكون هو المالك ، وتنتقل الملكية من الشركة المنتجة الى المالك الجديد ، أي المشتري.

3- وعلى الرغم من ان روبوت المحادثة (Chat GPT) يكون تحت السيطرة الفعلية لمستخدمه ، وهذا يؤدي الى اعتبار مستخدمه ، أو مستعمله هو حارسه ، إلا ان من شروط الحراسة ان تكون للحارس سلطة الرقابة والتوجيه عليه فضلاً عن سلطة الاستعمال ، في حين ان مستخدمه ليس له سلطة الرقابة والتوجيه عليه ، بل ان هذه السلطة تكون لمنتجه ، أي الشركة التي انتجته .

4- ان روبوت المحادثة (Chat GPT) يتميز عن مفهوم الشيء الخاضع للحراسة ، والرقابة في ان مستخدمه لا يكون له السيطرة الكافية عليه ، وانما سيطرته تتضح في انه بإمكانه ان يستعمله ، أو ان لا يستعمله فقط ، أي ان بعد الاستعمال ، أو التشغيل فان سيطرة مستخدمه تنتهي عليه .

¹ . د.عز الدين الناصوري وعبد الحميد الشواربي ، المسؤولية المدنية في ضوء الفقه والقضاء ، القاهرة الحديثة للطباعة ، القاهرة ، 1988 ، ص351- . ، 2011 ، ص355. أياد عبد الجبار ملوكي ، مصدر سابق ، ص123-124. مصطفى العوجي ، القانون المدني ، المسؤولية المدنية ، ج2 ، ط3 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2007 ، ص545.

² د. غازي عبد الرحمن ناجي ، المسؤولية عن الأشياء غير الحية وتطبيقاتها القضائية ، مجلة العدالة تصدر عن مركز البحوث القانونية في وزارة العدل ، العدد الثاني ، السنة السابعة ، دار القادسية للطباعة ، بغداد ، 1981 ، ص 47.

³ د. محمد سعيد الرحو ، فكرة الحراسة في المسؤولية المدنية عن الأشياء غير الحية ، دراسة مقارنة ، ط1 ، دار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص159-161.

⁴ د. هاشم الجميلي ، المسؤولية المدنية ودعاوي التعويض وفقاً لأحكام محكمة النقض ، ط1 ، مصر ، 2018 ، ص294.

⁵ قرار محكمة التمييز رقم 5751-م3-2000 في 25-9-2000 ، أشار اليه سلام عبدالله كريم ، مصدر الكتروني سابق ، ص153 ، 4هـ.



5-فضلاً عن استحالة ان يكون مستعمل ،أو مستخدم روبوت المحادثة (Chat GPT) له سلطة توجيهه، وذلك بسبب تمتعه بنوع من الاستقلالية، والمقدرة على تطوير نفسه ذاتياً، وبالتالي فان توليده للنصوص والترجمة، والبيانات لا يكون خاضعاً لسلطة، أو رقابة، أو توجيه المستخدم أو المستعمل.

6-كما ان سلطة الاستعمال لاتكفي لاعتبار مستعمله هو حارسه نظراً لتعدد من يستعمله في آن واحد، فضلاً عن سلطة الاستعمال لاتعني ان يكون من يستعملها له سلطة التوجيه، أو الرقابة، أو الصيانة، بل ستكون هذه السلطات لمنتجها وهي الشركة بدليل ان الشركات التي تنتج وتطرح روبوتات المحادثة، والبرمجيات المشابهة له يتم تطويرها، وتحسينها وازافة مميزات لها أخرى لم تكن موجودة عند الطرح الأول في السوق (بدليل ان (Chat GPT) المطروح حالياً هو تطوير ل (Chat GPT) 3 الذي طرح أولاً).

لما ذكرنا آنفاً فانه لايمكن اعتبار روبوت المحادثة، شيئاً خاضعاً للحراسة مما يعني عدم نجاعة فكرة اخضاع روبوت المحادثة لفكرة الحراسة.

وعطفاً على تكييفنا الذي توصلنا اليه في المطالب السابقة من هذا المبحث واستكمالاً له فاننا نقترح ان يتم تعديل المادة (213) من القانون المدني العراقي لضمان حصول المتضرر من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديداً روبوت المحادثة (Chat GPT) على التعويض في حال صدور خطأ منه يستوجب التعويض وتكييف روبوت المحادثة بانه من الأشياء المعنوية الذكية، أي التوليدية متى ماكانت تحت تصرف أو حراسة مالکها، أو مستعملها، أو حارس تكوينها وتكون بالشكل الاتي :

(كل من كان تحت تصرفه آلات ميكانيكية او أشياء تتطلب عناية خاصة للوقاية من ضررها او أشياء معنوية ذكية كتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها التطبيقات التوليدية يكون مسؤولاً عما تحدثه من ضرر مالم يثبت انه اتخذ الحيطة الكافية لمنع وقوع الضرر هذا مع عدم الاخلال بما يرد من احكام خاصة).

المطلب الرابع

روبوت المحادثة (Chat GPT) يُعد منتجاً ام سلعة ام خدمة وفق قانون حماية المستهلك

المقصود بذلك هل يمكن تكييف روبوت المحادثة بانه سلعة، أو خدمة وفق قوانين حماية المستهلك، أو المستخدم لهذه البرمجية ؟

لابد لنا بدءاً من بيان ماذا اذا كان مصطلحات المستهلك والسلعة والخدمة تنطبق على مستخدم روبوت المحادثة ام لا وفق الفقرة (خامساً) من المادة (1) من القانون المذكور، والتي عرّفت المستهلك بانه (الشخص الطبيعي او المعنوي الذي يتزود بسلعة او خدمة بقصد الاستفادة منها)، وعليه فان من يتزود بخدمة روبوت المحادثة قد يكون شخصاً طبيعياً ويكون تزوده بها لاستعماله الخاص فقد يكون طالباً، او طبيباً أو مخترعاً، أو شاعراً، وغيره، أو شخصاً معنوياً، كأن يكون مستشفى، أو جامعة، أو جيشاً، أو شركة متخصصة في التسويق، أو تقديم الاستشارات المالية، وبغض النظر عن كونه قطاع عام، أو خاص، وغيرها من المجالات بقصد الاستفادة منه في عملهم، او تقديم خدماتهم. وكذلك الحال بصدد تعريف السلعة فان الفقرة (ثانياً) من المادة (1) منه من القانون نفسه، عرّفت السلعة بانها (كل منتج صناعي أو زراعي أو تحويلي أو نصف مصنع أو مادة أولية او أي منتج آخر ويمكن حسابه أو تقديره بالعدد او الوزن او الكيل أو القياس يكون معداً للاستهلاك) وكماحولة لتطبيق المفاهيم الواردة في المادة المذكورة بصدد معايير اعتبار شيء ما بمثابة سلعة، يتبين لنا ان مفهوم السلعة ينصرف الى المنقول دون العقار والى كل منتج صناعي، وتطبيق هذا الوصف على برمجية روبوت المحادثة، نقول بان روبوت المحادثة هو منتج تكنولوجي، وذات طبيعة لامادية، وان برمجية الذكاء الاصطناعي لها علاقة بتخصصات مختلفة منها علوم الحاسوب، والهندسة الكهربائية، وعلم الروبوتات، وعلم النفس،



أو الفلسفة ، واللسانيات ، وعلم المعرفة¹ ، وبالتالي فإن هذه العلوم كلها تمثل برمجيات لا مادية، أي لا وجود مادي لها، بل هي علوم منقولة معنوية ، أي ان البرمجة مال منقول معنوي لا يصح ان يكون محلا للتصرفات القانونية وفق قانون حماية المستهلك ووفق تعريف السلعة المذكور آنفاً، فضلاً عن كون المنتج التكنولوجي والذي يتحدد بكونه هو المنتج الذي الذي يتم إنشاؤه من خلال تطبيق المعرفة والتقنيات التكنولوجية ويمكن ان تكون ملموسة مثل الهاتف النقال او غير ملموسة مثل برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي او غير التوليدي² ، هو أوسع من مفهوم المنتج الصناعي البحت مثل السفينة ، أو الطائرة ، أو السيارة ، أو المواد المنزلية ، أو أي منتجات صناعية أخرى وفق تعريف السلعة الوارد في قانون حماية المستهلك ، وبالتالي فإن برمجيات الذكاء الاصطناعي وتحديداً روبوت المحادثة أوسع من مفهوم المنتج الصناعي ، وكذلك لا تُعد البرمجة بمنتج زراعي ، وان كان بالإمكان ان نستند الى عبارة -أو أي منتج اخر - الواردة في المادة المذكورة لكي يمكننا تكييف روبوت المحادثة بانه منتج وبالتالي يكون سلعة ، ألا انه عند التمعن فيما ورد في نهاية العبارة ، وهي (ويمكن حسابه او تقدير بالعدد او الوزن او الكيل او القياس ...) يُثار تساؤلاً مؤداه هل إن روبوت المحادثة والبرمجيات المشابهة له يمكن حسابها بالكيفية المحددة في المادة (والتي لاتخرج عن العدد، أو الوزن، أو الكيل ، أو القياس)، أم لا، وللإجابة نقول انه يبدو من صياغة العبارة ان طرق الحساب المذكورة في المادة واردة على سبيل الحصر لا المثال ، لعدم ورود عبارة أو (بأي وحدة قياس متعارف عليها عند اهل الاختصاص او حسب العرف في السوق التجارية) في نهاية المادة ، في حين ان برمجيات روبوتات المحادثة لايمكن حسابها بالطرق الواردة في هذا التعريف ، عليه تتوصل الى ان برمجيات روبوت المحادثة (Chat GPT) لايمكن اعتبارها سلعة للأسباب التي ذكرناها آنفاً.

وطالما لايمكن اعتبارها سلعة فهل يكون بالإمكان اعتبارها خدمة تلتزم الشركة المنتجة لها ان تقدمها للمستهلك ، أو للمستخدم مثل اية خدمة أخرى وفق مفهوم قانون حماية المستهلك الذي عرّف الخدمة في (ثالثاً) من المادة (1) منه بانها : (العمل ، أو النشاط الذي تقدمه أي جهة لقاء اجر، أو بدونه) ، وهنا الخدمة التي يقدمها روبوت محادثة توليدي من أنواع الذكاء الاصطناعي التوليدي المدرب مسبقاً للمحادثة ، هي توليد النصوص ، والترجمة ، والاجابة عن الأسئلة المطروحة ، أو طلب الاستشارة في أي حقل طبي ، أو علمي ، أو ادبي ، والاستفادة منه في كل المجالات التي يرغب بها المستخدم عليه فان روبوت المحادثة لا يُعد خدمة وفق مفهوم حماية المستهلك.

ولكن على الرغم من ان وصف المجهز الوارد في قانون حماية المستهلك بالإمكان تطبيقه على مجهزة روبوت المحادثة باعتبار ان مجهزة هو من الشركات المتخصصة في التكنولوجيا والتي تسوق ، أو تزود ، أو تصدر، أو توزع الخدمة لمستهلكيها ، وفق التعريف الوارد في الفقرتين (سادساً وسابعاً) من المادة نفسها ، والتي نصت على (سادساً : المجهز كل شخص طبيعي أو معنوي منتج أو مستورد أو مصدر أو موزع أو بائع سلعة أو مقدم خدمة سواء أكان اصيلاً أم وسيطاً أو

¹ حيدة سعادة وكادي جميلة ، استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بادرار ، رسالة ماجستير ، جامعة احد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2020 ، ص 8 ، متاحة على الموقع الالكتروني التالي :

<https://dspace.univ-adrar.edu> (تاريخ آخر زيارة 2023-4-22) .dz

² مفهوم المنتج التكنولوجي : دليل كامل لفهمه ، مقال بدون ذكر اسم الكاتب ، متاح بتاريخ 2024-4-19 على الموقع الالكتروني التالي :

<https://polaridad.es/ar> (تاريخ آخر زيارة 2024-4-22) .

على انه تم طرح تعريفات عدة للتكنولوجيا ومنها ان التكنولوجيا هي (كل الموارد والمعارف التكنولوجية التي تؤدي الى خلق منتجات جديدة او خدمات لمنظمة معينة) د.علاء فرحان طالب وحسين حريجة غالي وعلي عبد الحسن عباس ، تأثير التكنولوجيا في الإنتاج في تصميم المنتج دراسة ميدانية في الشركة العامة لصناعة الإطارات في بابل ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد السابع ، العدد التاسع والعشرون ، 2011 ، ص 7 ، بحث متاح على الموقع الالكتروني التالي : <https://www.researchgate.net> (تاريخ آخر زيارة 2024-4-22) .



وكيلاً) فان وصف المجهز يشمل الأشخاص المذكورين بأي صفة كانت سواء أكانت الشركة ذاتها من توزع ، أو تصدر المنتج ، أم وسطائها، ووكلائها المخولون من قبلها بصفة المجهز ، إلا انه وكما قلنا سابقاً فان روبوت المحادثة ليس سلعة ، كما هو ليس شيئاً وفق قانون حماية المستهلك فانه أيضاً لا يمكن وصفه بأنه خدمة لعدم انطباق تعريف الخدمة الوارد في البند ثالثاً من المادة (1) من القانون ، اذ عرفته بأنه (الخدمة : العمل او النشاط الذي تقدمه أي جهة لقاء أجر أو بدونه بقصد الانتفاع منه) ، ذلك ان (Chat GPT) ليس عملاً أو نشاطاً تقوم به الشركة المقدمه له.

أذاً توصلنا من خلال تكييفنا أعلاه الى ان روبوت المحادثة (Chat GPT) لا يعد سلعة أو خدمة وفق قانون حماية المستهلك ، ولكن هل من يُعد من يقدم لنا هذه البرمجة ، أو هذا التطبيق عمله تجارياً ، أم لا وفق قانون التجارة العراقي ؟ للإجابة نقول أن من خصائص روبوتات المحادثة ، والبرمجيات المشابهة له هو قدرته تقديم الاستشارات في أي حقل من حقول المعرفة ، وترجمة النصوص والقدرة على توليد النصوص واللغة ، وغيرها من البيانات ، أي ان مايقدمه لنا روبوت المحادثة هو المعلومة بدرجة الأولى عليه ، وهذه المعلومات هي مال منقول معنوي ذكي ، أي له القابلية على التوليد أي (مال منقول معنوي توليدي) وطالما ان روبوت المحادثة قيد الاستعمال فهو تتوفر فيه الاستمرارية على تزويدنا بها ، أي توريدها لنا ، وبالتالي امكنا القول بان من يبرمجه يقوم بعمل التوريد ، أي توريد المعلومة ، والذي يدخل ضمن طائفة الاعمال التجارية وفق المادة(5) البند(ثانياً) من قانون التجارة رقم (30) لسنة 1984 باعتبارها من اعمال توريد الخدمات¹.

لقد اتضح لنا من خلال تحليلنا السالف ذكره ان المفاهيم القانونية الحالية لا يمكن لها ان تستوعب التطورات التكنولوجية وتحديداً تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وبما ان العقبة الرئيسية لتكييفنا له وفق المفاهيم التقليدية في القانون هو كونه مال معنوي ذكي، أي توليدي، عليه ذهب البعض من الباحثين الى تكييف روبوت المحادثة ومنطلقين وجاعلين من مفهوم هذه الاستقلالية مبرراً لتكييف جديد عن الساحة القانونية ، وهو استحداث فئة ثالثة من الأشخاص ومنحهم الشخصية القانونية .

عليه يذهب هذا الرأي الى منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية باعتبارها فئة ثالثة أي منحها الشخصية القانونية الافتراضية ، أو الالكترونية ، ويرون بان منح الشخصية المعنوية لكيان ما لاعلاقة له بضرورة كونه انساناً ، بل له علاقة بالضرورات ، والاعتبارات التي توجب منح هذه الشخصية قد تكون اعتبارات مختلفة بالنسبة لكل منهم سواء أكانت اقتصادية او سياسية ، أم اجتماعية ام تقنية ام إنسانية ، إلا ان هذا الرأي تعرض لانتقادات عدة ، ومجمل هذه الانتقادات تقوم على أساس ان منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية الافتراضية لا يكون الا عندما يصل الذكاء الاصطناعي الى مرحلة من الاستقلالية تتمثل بالاستغناء عن البشر، أي التمتع بالاستقلالية التامة عن البشر وعن مشغله ومن ثم يستتبعه تمتعه بالارادة المستقلة والذمة المالية المستقلة عن مشغله وهذا لم يحدث في وقتنا الراهن ، فضلاً عن ان الضرورات الاجتماعية من وراء منح الشخصية القانونية الافتراضية لاتبرر منحها هذه الشخصية والا من الممكن ان يحدث مستقلاً ان نجد انفسنا في المواجهة مع اشخاص قانونية غير حقيقية².

¹ نصت المادة (5 / البند ثانياً) من قانون التجارة العراقي على ما يأتي (تعتبر الاعمال التالية اعمالاً تجارية اذا كانت بقصد الريح ويفترض فيها هذا القصد ما لم يثبت العكس : ...ثانياً : توريد الاعمال والخدمات)

² للمزيد انظر سلام عبدالله كريم ، مصدر الالكتروني سابق ، ص 106 وما بعدها .



الخاتمة

في نهاية بحثنا توصلنا الى جملة ن التوصيات والمقترحات لخدمة بحثنا نورد أهمها وكما يأتي:

أولاً: الاستنتاجات

- 1- عرّفنا الذكاء الاصطناعي: (نظام برمجة معلوماتي ذكي يُرمج للقيام بمهام أو خدمات عدة ، قانونية كانت ، أمر مصرفية ، أمر طبية ، وغيرها ، كالانسان ، وأبستقلالية اكثر عنه ، أو عن مشغله ، وقد يحتاج الى مجسم مادي ليعمل من خلاله ، مثل الروبوت ، أو لايحتاج الى مجسم مادي ، مثل روبوت المحادثة ، والبرمجيات التوليدية المشابهة له)
- 2- عرّفنا روبوت المحادثة (Chat GPT) بأنه (فرع من علوم الكمبيوتر أو الحاسوب ، ويقوم اساساً على برمجة تعلم الآلة والفهم العميق للبيانات والبرمجة التي يتم تغذيته فيها وينصب عمله بشكل أساس على توليد اعمال جديدة لم يبرمج عليها في الأصل تتوزع بين توليد النص ، واللغة ، والبيانات ، وغيرها) .
- 3- ان تكييف روبوت المحادثة (Chat GPT) بأنه شخص معنوي لا ينسجم مع طبيعة الشخص المعنوي لروبوت المحادثة ، كما ان الشخص الطبيعي هو الانسان فقط ، ، ولا يمكن منح روبوت المحادثة الشخصية القانونية على غرار الشخصية الممنوحة للإنسان الطبيعي.
- 4- طالما ان روبوت المحادثة (Chat GPT) هو عبارة عن برمجة للمعلومات ، أو البيانات المنتمة للعالم الافتراضي غير المرئي ، فهو يُعد منقول معنوي وطالما له القابلية على توليد النصوص ، والبيانات والترجمة ، وغيرها ، أي ان التكييف القانوني الصحيح له هو انه يعد (مال منقول معنوي ذكي أي توليدي) وبالتالي فاننا توصلنا ايضاً الى تكييفه بأنه شيء معنوي ذات طبيعة خاصة عن بقية الأشياء وعن بقية برمجيات الذكاء الاصطناعي ، وهو شيء معنوي ذكي ، أي انه توليدي
- 5- عدم فاعلية اعتبار روبوت المحادثة نوع من الآلة كما ان مفهوم الأشياء الخطرة التي تكون محلاً لعناية خاصة لا يمكن تطبيقه على روبوت المحادثة ، فضلاً عن انه لا يمكن تطبيق فكرة الحراسة على روبوت المحادثة.
- 6- لا يمكننا تكييف روبوت المحادثة بأنه منتج سواء أكان سلعة ، أم خدمة وفق مفهوم قانون حماية المستهلك لان الخدمة التي يقدمها روبوت المحادثة هي توليد النصوص ، والبيانات وهذه لاتدخل ضمن مفهوم المنتج سواء أكان سلعة أم خدمة .
- 7- ان ما يقدمه لنا روبوت المحادثة هو المعلومة بالدرجة الأولى عليه ، وهذه المعلومات هي مال منقول معنوي ذكي ، وطالما ان روبوت المحادثة قيد الاستعمال فهو تتوفر فيه الاستمرارية على تزويدنا بها ، أي توريدها لنا ، وبالتالي امكنا القول بان من يبرمج روبوتات المحادثة (Chat GPT) يقوم بعمل هوتوريد المعلومة ، ويدخل ضمن طائفة الاعمال التجارية وفق المادة (5) (البند ثانياً) من قانون التجارة رقم (30) لسنة 1984 باعتبارها من اعمال توريد الخدمات.

ثانياً : المقترحات

- 1- اضافة تقسيم آخر للاموال إضافة الى التقسيم التقليدي وهو التقسيم الى مال معنوي توليدي ، ونقترح تعديل الفقرة (1) من المادة (61) من القانون المدني العراقي واطافة العبارة الاتية وتكون بالشكل الاتي :
- (1- كل شيء لا يخرج عن التعامل بطبيعته او بحكم القانون يصح ان يكون محلاً للحقوق المالية ويستوي في الحكم ان كان الشيء مادياً او معنوياً ام معنوياً توليدياً مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي) .
- 2- اضافة تقسيم آخر للأشياء وهو التقسيم الى شيء معنوي ذكي لانه توليدي لكي ينسجم هذا التقسيم مع الطبيعة الخاصة للجات جي بي تي نفتح إضافة فقرة جديدة الى المادة (62) من القانون نفسه وتكون بالشكل الآتي
- (3- المنقول المعنوي 4- المنقول المعنوي الذكي أي التوليدي مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية) .
- إضافة فقرة جديدة الى المادة (70) من القانون نفسه لتكون بتسلسل 2 ويعدل تسلسل الفقرات التي تليها وتكون بالشكل الآتي:
- (2- الأموال المعنوية الذكية أي التوليدية مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية)
- 3- تعديل المادة (231) من القانون المدني العراقي لتكون بالشكل التالي :



(كل من كان تحت تصرفه آلات ميكانيكية او أشياء تتطلب عناية خاصة للوقاية من ضررها ، أو أشياء معنوية ذكية كتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها التطبيقات التوليدية يكون مسؤولاً عما تحدثه من ضرر مالم يثبت انه اتخذ الحيطة الكافية لمنع وقوع الضرر هذا مع عدم الاخلال بما يرد من احكام خاصة)

المصادر

بعد القرآن الكريم

اولاً : الكتب

- 1- أياذ عبد الجبار ملوكي ، المسؤولين عن الأشياء وتطبيقها على الأشخاص المعنوية بوجه خاص ، دراسة مقارنة ، ط1 ، مطبعة بابل ، بغداد ، 1980 .
- 2- احد شرف الدين ، انتقال الحق في التعويض عن الضرر الجسدي ، مطبعة الحضارة العربية ، الفجالة ، مصر ، 1983 .
- 3-د.حسن علي الذنون ، أصول الالتزام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1970 .
- 4-د.حسن علي الذنون ، أصول الالتزام ، النظرية العامة للالتزامات ، بغداد ، 1979 .
- 5-زين عبد الهادي ، الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي في المكتبات ، الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 .
- 6-د. سعد خلفان الظاهري ، الذكاء الاصطناعي القوة التنافسية الجديدة ، مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار ، 299 ، دبي ، الامارات ، 2017 .
- 7-د.عبد الرزاق السنهوري، الوسيط ، مصادر الالتزام ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1964 .
- 8-د.عبد الرزاق السنهوري ، الوجيز في النظرية العامة للالتزامات ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2004 .
- 9-د.غني حسون طه ، الوجيز في النظرية العامة للالتزامات ، مصادر الالتزام ، ج1 ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1971 .
- 10-مصطفى العوجي ، القانون المدني ، المسؤولية المدنية ، ج2 ، ط3 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2007 .
- 11-د. محمد سعيد الرحو ، فكرة الحراسة في المسؤولية المدنية عن الأشياء غير الحية ، دراسة مقارنة ، ط1 ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 .
- 12-محمد شكري سرور ، النظرية العامة للحق ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 1976 .
- 13 -محمد سعيد الرحو ، مصدر سابق ، ص113 .د.عاطف النقيب ، النظرية العامة للمسؤولية الناشئة عن فعل الأشياء ، دارعويدات ، 1980 .
- 14-د.هاشم الجميلي ، المسؤولية المدنية ودعاوي التعويض وفقاً لاحكام محكمة النقض ، ط1 ، مصر ، 2018 .
- 15-د. نبيل إبراهيم سعد ، النظرية العامة للالتزام ، مصادر الالتزام ، ط1 ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2006 .

ثانياً :البحوث الجامعية

- 1- أحمد التهامي عبد النبي ، التأصيل القانوني للمسؤولية المدنية للآلات الذكية ، مجلة البحوث الفقهية والقانونية ، العدد التاسع والثلاثون ، اكتوبر ، 2022 .
- 2-حسن عزيز عبد الرحمن ، المسؤولية المدنية الناشئة عن الأشياء الخطرة ، مجلة العدالة ، العدد الرابع ، 2001 .
- 3-د. غازي عبد الرحمن ناجي ، المسؤولية عن الأشياء غير الحية وتطبيقاتها القضائية ، مجلة العدالة ، تصدر عن مركز البحوث القانونية في وزارة العدل ، العدد الثاني ، السنة السابعة ، دار القادسية للطباعة ، بغداد ، 1981 .
- 4- د. فراس سامي حميد ، أثر تطور فكرة الحراسة في جبر الضرر(دراسة مقارنة) ، مجلة رسالة الحقوق ، السنة الثانية عشرة ، العدد الأول ، 2020 .
- 5-ناصر خليل جلال وسميرة عبدالله مصطفى ،قراءة نقدية لنطاق الحماية المدنية في قانون حماية المستهلك العراقي : بحث مقارنة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، مجلد 12 ، العدد1 ، شعبان ، 2015 .



- 6- د. محمد طاهر قاسم ، ، الأساس القانوني للمسؤولية عن الأشياء الخطرة امام القضاء العراقي ، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد 13 ، العدد 49 ، 16، السنة 2011.
- 7-د. محمد عرفان الخطيب ، المركز القانوني للانسالة ، المسؤولية دراسة تأصيلية مقارنة ، قراءة في القواعد الاوربية للقانون المدني للانسالة لعام 2017 ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، العدد 4، 2018.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- 1- سهير منتصر ، تحديد مدلول الحراسة في المسؤولية عن الأشياء ، رسالة دكتوراه ، كلية حقوق القاهرة ، 1977.
- 2- قتيبة مازن عبدالمجيد، استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في نظم المعلومات الإدارية - الأكاديمية العربية ، الدنمارك، 2009 .
- 3- مجدولين رسمي بدر ، المسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في التشريع الأردني ، ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2022.

رابعاً: المصادر الالكترونية

- 1- د. احمد لطفي السيد ، انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على نظرية المسؤولية الجنائية (دراسة تأصيلية مقارنة) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية (المنصورة) ، العدد 80، يونيو ، 2023. بحث متاح وبدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي:
<https://mjle.journals.ekb.eg> (تاريخ آخر زيارة 6-12-2023)
- 2- دعاء حامد محمد ، تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على احكام قوانين الملكية الفكرية السارية -براءة الاختراع نموذجاً ، مجلة الشريعة والقانون ، العدد السادس والثلاثون ، الجزء الثاني ، السنة 2021، ، بحث متاح و بدون ذكر تاريخ النشر ، على الموقع الالكتروني التالي :
<https://mksq.journals.ekb.eg> (تاريخ آخر زيارة 1-11-2023)
- 3- د. حمدي احمد سعد ، الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي ، بحث ، مقدم الى المؤتمر الدولي الرابع بكلية الشريعة والقانون تحت عنوان التكيف الشرعي والقانوني للمستجدات المعاصرة وأثره في تحقيق الامن المجتمعي ، المنعقد من 11الى 12 أغسطس ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع ، ج 3 ، 2021.
متاح بتاريخ 2-2-2024 على الموقع الالكتروني التالي :
<https://mksq.journals.ekb.eg> (تاريخ آخر زيارة 2-2-2024)
- 4- رفاف لخضر ومعوش فيروز ، خصوصية المسؤولية المدنية عن اضرار الذكاء الاصطناعي في القانون الجزائري ، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية ، العدد 1 ، المجلد 6 ، السنة 2023 . بحث متاح بتاريخ على الموقع الالكتروني التالي:
<https://www.asjp.cerist.dz/en> (تاريخ آخر زيارة 24-1-2024)
- 5- رسل كريم ناصر ، استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإدارة المالية في العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، من سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2022 . بحث تاح بتاريخ 22-6-2022 على الموقع الالكتروني التالي :
<https://www.bayancercenter.org> (تاريخ آخر زياره 2-2-2024)
- 6- رامية خليل مفارحة ، البعد الأخلاقي للذكاء الاصطناعي ، دراسة منشورة بتاريخ 30-9-2023 ، على الموقع الالكتروني التالي
- 7- زوازي سليمان كهيبة ، النظام القانوني لبرامج الحاسوب الالي ، رسالة ما جستير ، جامعة عبد الرحمان ، رسالة ماجستير ، بجاية ، كلية الحقوق ، الجزائر ، 2016.متاحة بدون ذكر التاريخ على الموقع الالكتروني التالي :
<http://univ-bejaia.dz/jspui/bitstream> (تاريخ آخر زيارة 2-2-2024)



- 8- حيدة سعادة وكادي جميلة ، استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة شركة انتاج الكهرباء والغاز بادرار ، رسالة ماجستير ، جامعة احد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2020. متاحة على الموقع الالكتروني التالي:
<https://dspace.univ-adrar.edu.dz> (تاريخ آخر زيارة 2023-4-22).
- 9- جولي كرانجون ومارلون فرانكوس، الروبورتات نظرة صارمة في ضوء العلوم القانونية والاجتماعية والإنسانية ، ترجمة محمد اوبالاك، كتاب متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :
<https://www.ahewar.org> (تاريخ آخر زياره 2024-3-2)
- 10- سلام عبدالله كريم ، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة كربلاء ، كلية القانون ، 2022 ، متاحة بتاريخ 2022-10-26، على الموقع الالكتروني التالي :
<https://uokerbala.edu.iq> (تاريخ آخر زيارة 2024-1-22).
- 11- د.علاء فرحان طالب وحسين حريجة غالي وعلي عبد الحسن عباس ، تأثير التكنولوجيا في الإنتاج في تصميم المنتج دراسة ميدانية في الشركة العامة لصناعة الإطارات في بابل ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد السابع ، العدد التاسع والعشرون ، 2011 بحث متاح على الموقع الالكتروني التالي:
<https://www.researchgate.net> (تاريخ آخر زيارة 2024-4-22)
- 12- كريستيان كوتشينتو، التداول والاستثمار في الاتجاه الضخم لقطاع الذكاء الاصطناعي التوليدي ، مقال متاح بتاريخ 2023-11-23 ، على الموقع الالكتروني التالي :
<https://capex.com/ar> (تاريخ آخر زيارة 2024-4-22)
- 13- د. محمد علي الشرقاوي ، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حاسبات المستقبل ، مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات. متاح وبدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :
<https://drive.google.com> (تاريخ آخر زياره 2024-3-2)
- 14- د. محمد عبد الرحمن عبد الغني ، دور الالتزام ببذل وعناية والالتزام بتحقيق نتيجة في تحديد نوع المسؤولية المدنية الناتجة عن اضرار صور استخدامات الذكاء الاصطناعي المختلفة ، دراسة في ضوء التشريع الأوروبي ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، العدد 53، 2022، بحث متاح وبدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :
<https://jilrc.com> (تاريخ آخر زيارة 2023-4-4)
- 15- محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، مع معجم شارح للمصطلحات ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001ط1. كتاب متاح على الموقع الالكتروني التالي :
<https://dn790006.ca.archive.org> تاريخ اخر زيارة 2023-11-11)
- 16- د.محمد محمد عبد اللطيف ، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام ، بحث مقدم الى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات ، من الفترة 23-24-مايو-2021، عدد خاص بالمؤتمر السنوي العشرون ، مجلة البحوث الاقتصادية ، كلية الحقوق ، جتمعة المنصورة ، المجلد 11، العدد 1 ، 2021. متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :
<https://mjle.journals.ekb.eg4-> (تاريخ آخر زيارة 2022-2)
- 17- هند بنت سليمان الخليفة ، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي ، مجموعة ايوان البحثية ، ط1 ، 2023. بحث متاح بدون ذكر تاريخ النشر على الموقع الالكتروني التالي :
<https://www.noor-book.com> تاريخ آخر زيارة 2024-1-23).
- 18- هيثم العابدي ، دعوى فضائية على الذكاء الاصطناعي ، مقال متاح بتاريخ 2023-10-10، على الموقع الالكتروني التالي :
<https://alwatan.com> (تاريخ آخر زيارة 4-1202-7)



- 19- بدون ذكر اسم الكاتب ، ماهو الذكاء الاصطناعي التوليدي ولماذا انتشر فجأة في كل مكان ، مقال متاح بتاريخ 15-2023-12 .
على الموقع الالكتروني التالي :
(تاريخ آخر زيارة 7-1-2024) <https://www.arab48.com>
- 20- منظمة الأمر المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، المجلس التنفيذي ، الدورة السادسة بعد المائتين ، الدراسة الأولية للجوانب التقنية والقانونية المرتبطة بمدى استصواب وضع وثيقة بشأن اخلاقيات الذكاء الاصطناعي ، البند 4 من جدول الاعمال المؤقت ، باريس ، 2019-2-26 ، بدون ذكر تاريخ النشر ، متاحة على الموقع الالكتروني التالي:
(تاريخ آخر زيارة 3-8-2023) <https://unesdoc.unesco.org>
- 21- بدون ذكر اسم كاتب المقال ، مالمقصود بالذكاء الاصطناعي ، مقال متاح على الموقع الالكتروني التالي :
(تاريخ آخر زيارة 22-1-2024) <https://aws.amazon.com>
- 22- دليل الامارات العربية ، مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد ، 100 تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي في الاعلام ، 2023 ، متاح بتاريخ 2023 ، على الموقع الالكتروني التالي :
(تاريخ آخر زيارة 19-12-2023) <https://ai.gov.ae>
- 23- مفهوم المنتج التكنولوجي : دليل كامل لفهمه ، مقال بدون ذكر اسم الكاتب ، متاح بتاريخ 19-4-2024 على الموقع الالكتروني التالي :
(تاريخ آخر زيارة 22-4-2024) <https://polaridad.es/ar> .

القوانين

- 1- القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة (1951) المعدل
2- قانون حماية المستهلك العراقي رقم 1 لسنة (2010).

سروشتى ياسايى زيرهكى دهستکرد (نمونهى Chat GPT)

پ. ی. د. سه میره عبدالله مصطفی
بهشی یاسا، کۆلیژی یاسا، زانکۆی سه لاهه دین- ههولیر، ههولیر، ههولیر کوردستان - عێراق
ئیمیل: samirea.mostafa@su.edu.krd

پوخته

زیرهكى دهستکرد شوڤرشىكى ته كنه لوژىيه له سهردهمى تيمه دا كه پى دهوترى شوڤرشى چوارهمى پيشه سازى كه به شيوه يهكى سه رهكى له سه ره يه كخستنى زانستى كۆمپيوتهر يان زانستى كۆمپيوتهر له گه ل زيرهكى مروڤ دامه زراوه بۆ به ره مهينانى زيرهكى دهستکرد، و رۆبۆتى گفتوگۆ (Chat GPT) يه كى كه له گرنكترين نه ره مه كالى زيرهكى دهستكردى به ره مهينراو وهك رۆبۆتىكى گفتوگۆ يان (Chat GPT) و وه رگيرانه كهى بۆ عه ره بى (كۆنڤيرته رى به ره مهينهرى پيشه سازى) پيشتر راهينرا بۆ گفتوگۆ و ناوى زيرهكى دهستكردى به ره مهين له و راستى به وه سه رچاوه ده گرىت كه به رنامهى بۆ دانراوه بۆ نه وهى بتوايت ناوه رۆكى نوپى له و جوهرى دروست بكات و دروستى بكات له رى گه كى شيوازى فير بوون و پى كهاته كان له و



داتایانهی که بهرنامهی بۆ دانراوه و بهر شیوهیه جوریک له سهربهخۆیی لهو کهسانه وهردهگریت که به داتا و زانیاری بهرنامهیان بۆ داناوه.

تیمه لهم تووژینهوهیهدا تیشک دهخهینه سهر سروشتی یاسایی ئهم تهکنهلۆژیایه مۆدیرنه به پیتی یاسای شارستانی عیراقی ژماره (40) ی سالی 1951 (ههموارکراو) و ههروهها لیکۆلینهوه له سروشتی یاسایی خۆی به پیتی یاسای پاراستنی بهکاربهرانی عیراقی ژماره (10) ی سالی 2010 بۆ کۆمهلیک نهجام و پاسپارده بۆ خزمهتکردنی تووژینهوهکهمان.

کليله ووشهکان: زیرهکی دهستکرد، چاتبۆت، سروشتی یاسایی، پاره و شتهکان

The Legal Nature of Generative Artificial Intelligence (Model - Chat G.P.T)

Assist. Prof. Dr. Samerra .A. Mostafa
College of Law, Saladdin University- Erbil, Erbil- Kurdistan Region - Iraq
Email: samirea.mostafa@su.edu.krd

Abstract

Artificial intelligence, is a technological revolution in our current era, called the Fourth Industrial Revolution, which is essentially based on merging computer science, or computer science, with human intelligence to produce artificial intelligence. Chatbot Chat GPT is one of the most important generative artificial intelligence programs as a chatbot, or Chat GPT

It is translated into Arabic (generative artificial transformer that is pre-trained for conversation), and the name generative artificial intelligence comes from the fact that it is programmed in order to be able to generate and create new content of its kind by learning patterns and structures from the data on which it was programmed, and thus it enjoys a kind of independence from whoever created it. By programming it with data and information.

In our research, we focus on the legal nature of this modern technology according to the Iraqi Civil Law No. (40) and according to the Iraqi Consumer Protection Law No. (10) of 2010, and at the end of our research we arrived at a set of conclusions and recommendations to serve this research.

Keywords: Artificial Intelligence, Chat GPT, chatbot, legal nature, money and stuff.